

## الإهداء

أهدي عملي المتواضع إلى أبيي وأمي أدامهما الباري سبحانه لي وإلى صديقتي ورفيقتي الغالية وأجمل ما يمكن أن يكون في حياتي أختي الحبيبة سارة وإلى أخي محمد.

وإلى كل إنسان ترك أثر طيب في حياتي وانعكاس طيب داخلي .

وإلى كل من أساتذتي السيدة صالح زعيمة و السيدة ياسين أمينة و السيدة هارون جميلة لهم مكانة خاصة في قلبي .

وإلى صديقة الروح بن سعدون نسرين و ربا نبيل و الحمد لله على نعمة العلم و الإسلام

بن سديرة حليلة إيمان

## قائمة المحتويات

- الإهداء	-
- قائمة المحتويات	-
- ملخص البحث	-
- قائمة الجداول	-
- المقدمة	ص01.....
<b>الفصل الأول</b>	
- الإشكالية	ص03.....
- الفرضية	ص04.....
- أهداف البحث	ص04.....
- المفاهيم الإجرائية للبحث	ص4.....
- أهمية البحث	ص05.....
<b>الفصل الثاني: الإطار المنهجي للبحث (المعاش النفسي و الطفولة)</b>	
- تمهيد	ص07.....
- مفهوم معاش النفسي	ص07.....
- خلاصة حول مفهوم المعاش النفسي	ص11.....
- مفهوم الطفولة	ص11.....
- أهمية دراسة الطفولة	ص14.....
- خصائص النمائية لطفل	ص15.....
- الخاتمة	ص23.....
<b>الفصل الثالث: الأسرة</b>	
- تمهيد	ص25.....
- مفهوم الأسرة	ص25.....
- دور الأسرة في رعاية الطفل	ص26.....
- أساليب التنشئة الاجتماعية	ص28.....
- أساليب التعامل و للتواصل داخل الأسرة	ص31.....
- الخاتمة	ص32.....
<b>الفصل الرابع: تداعيات جائحة الكورونا</b>	
- تمهيد	ص34.....
- مفهوم جائحة الكورونا	ص34.....

- تداعيات جائحة الكورونا.....ص35

- الخاتمة.....ص38

### الفصل الخامس: الإطار النظري للبحث

- منهج البحث.....ص40

- الأدوات المستعملة في الدراسة.....ص40

- الاختبار المستعمل FAT.....ص41

- دراسة الحالة ( ثلاث حالات ).....ص42

- عرض مجريات المقابلات.....ص46

- تفسير نتائج اختبار FAT.....ص52

- قائمة المراجع.....ص64

- الملاحق

## ملخص البحث :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة المعاش النفسي لدى الطفل ضمن أسرته في ظل تداعيات جائحة الكورونا.

و تعرف على مدى تكيف الطفل ضمن أسرته و ما توفر له من أمن نفسي و حماية و فهم أدوار كل أفراد الأسرة.

و اعتمدت في تطبيق دراستي على دراسة الحالة باستعمال اختبار الإدراك النسق الأسري.

Family Apperception Test ( F A T).

مع تحديد العينة التي طبقت عليها الاختبار و دراسة الحالة . طفولة ( متوسطة و متأخرة ) و اخترت الحالة بطريقة قصدية و جمعت كل المعلومات اللازمة و الضرورية لإثراء مكتسباتي و تزويد المعارف و اعتماد عليها للانجاز الجانب التطبيقي لهذه الدراسة.

## مقدمة :

المعاش النفسي من أحدث المفاهيم التي ظهرت والتي ترمز و تصف لنا الجانب النفسي و الباطن الإنسان و كل الحالات النفسية التي يمر بها الفرد من مشاعر و أحاسيس انفعالات مواقف و الظروف التي تصطمم بحياته و تكون ذاته في القادم القريب و تلك المشاعر و الأحاسيس و الانفعالات و المواقف و الظروف تعطينا ثمار حسب ما سبقت به فإذا تشبعت و سقيت بكل ما هو إيجابي من عطف و اهتمام و مراعاة و النشأة السليمة . تقدم لنا معاش نفسي إيجابي و بالتالي تتكون شخصية سوية و معتدلة.و إذا كان العكس و خضع الفرد إلى الاهانة و التسلط و الإهمال و صراع داخل مجاله و داخل نشأته و ينعكس بالسلب على الحياة النفسية و المعاش النفسية للفرد و يجعله يعاني من اضطرابات في شخصيته و يعم الحزن و الاكتئاب أقواله و أفعاله و يصبح غير سوي.

و في موضوعنا هذا نحاول البحث و معرفة المعاش النفسي لطفل ضمن أسرته في ظل تداعيات جائحة الكورونا و تطرقنا إلى التوسع في مفهوم المعاش النفسي للطفل و كذلك حددنا مفهوم الطفولة مراحلها و ركزنا على الطفولة المتأخرة . و أخذنا فكرة حول الأسرة التي ترسم و تبني لنا الأشخاص.

و أساليب التنشئة الاجتماعية.

و نريد معرفة مدى تكيف الطفل في ظل الظروف التي اجتاحت المجتمع و أثار تداعيات الكورونا على الجانب النفسي للطفل و هو ضمن أسرته.

# الفصل الأول

- الإشكالية .
- الفرضية .
- أهداف البحث .
- المفاهيم الإجرائية للبحث .
- أهمية البحث .

الإشكالية :

حياة الإنسان مليئة بالمواقف و الوضعيات المختلفة التي تحرك داخله مجموعة من الأحاسيس تتعلق بالموقف أو الوضعية أو الحالة التي يمر بها فالإنسان كالمراة يعكس كل المثيرات التي تحركه و تساهم في حالته النفسية التي يكون عليها و هذا ما يسمى بالمعاش النفسي كما عرفه **دانون بوالو 1984** بأنه مجموعة من الأحداث المسجلة في مجرى حياة الفرد الهامة للتجربة المعاشة و ما يترتب عنها ( **مهدي بلعسله فتيحة، 2003-2004**)

و يعيش الإنسان و يتزعزع في حضن الاجتماعي المعروف بالأسرة التي تهتم و تتكفل برعاية أفرادها من جميع النواحي و بالخصوص في مرحلة أو فترة الطفولة و رعايتهم نفسيا قامت **الدكتورة شريفة نعمان العامدي** المديرية التنفيذية لمعهد الدوحة الدولي للأسرة بعقد الندوة في ظل زيادة الوعي و الاهتمام المتزايد بموضوع رفاه الطفل البدني و النفسي و الاجتماعي و العاطفي بالإضافة إلى جانب المعرفي و الروحي و الثقافي المتعلق به و تناولت مجموعة الجوانب ذات الصلة بالطفولة و نمو الطفل و سلامة العلاقات الاجتماعية و الرفاه النفسي و المعرفي بالإضافة إلى موضوع التربية الوالدية و رفاه الطفل ( **30 سبتمبر 2019 m.al-sharq.com**) و تقول الشيخة موزا أميرة قطر : ( نؤمن أن الأسرة القوية التي تحسن إدارة شؤونها من أهم مقومات تحقيق الرفاه للكبار و الصغار على حد سواء ، كما نؤمن أن نهوض الأسرة بدورها في تربية الأطفال و تعليمهم و رعايتهم و دعمهم ماديا على أكمل وجهه يسهم في تحقيق التنمية .

([WWW.Difi.org.qa](http://WWW.Difi.org.qa))

و استضاف معهد الدوحة الدولي للأسرة ندوة إقليمية حول موضوع حماية مصالح الطفل الفضلى في النزاعات الأسرية و قال الاستاذ عبدالله محمد أبو شهاب المري أخصائي قانوني في وزارة العدل " تشريع حماية مصالح الطفل الفضلي".

و أضاف السيد جذنان الهاجري . عضو مجلس إدارة جمعية المحامين أن الشرع منح القاضي صلاحيات تعجل المحكمة تقرر على سبيل الالتزام ما تراه في مصلحة الطفل و حماية للمحضون من تعسف حاضنه أولوية نصت عليها المادة 185 من القانون الأسري القطري ( **23 نوفمبر 2019**).

([m.al-sharq.com](http://m.al-sharq.com))

و من هنا نسلط الضوء على الجانب النفسي لطفل و يجب مراعاة و الاهتمام به لتحقيق توافق نفسي مع جميع أنماط و لكن في الآونة الأخيرة شهدت الطفولة تغيرا و تهديدا و ذلك بسبب اجتياح لفيروس كورونا كوفيد 19. الذي أثر و غير نمط الإنسان بسبب ظروف الحظر و تصعيد الخوف من انتشار

المرض و لقد لاحظنا تأثير قوي من الناحية النفسية و زاد من حدة القلق و الاحتراق النفسي لهذه الفئة بسبب جهلها لمعنى هذه الجائحة .و اصطدامها بمعاشهم اليومي و النفسي.

### **الإشكال :**

- كيف هو المعاش النفسي للطفل داخل أسرته و في ظل آثار جائحة الكورونا ؟

### **الفرضية :**

- نتوقع أن يعيش الطفل مشاعر مؤلمة و صعوبات في التكيف النفسي و أنواع من الشعور بالذنب ، ناجمة عن أساليب التعامل داخل الأسرة و المترتبة عن جائحة الكورونا.
- إن لأسرة تأثيرا عميقا على المعاش النفسي للطفل.

### **أهداف البحث :**

- التعرف على واقع أو حقيقة المعاش النفسي لطفل ضمن أسرته .
- التعرف على مدى تأثير التكفل الأسري و التنشئة الاجتماعية على نفسية الأطفال.
- التعرف على انعكاسات و آثار جائحة الكورونا على نفسية الأطفال.
- التعرف على مدى ضغط جائحة الكورونا على العلاقات الأسرية.

### **المفاهيم الإجرائية للبحث :**

#### **التعريف الإجرائي للمعاش النفسي للطفل :**

المعاش النفسي هو واقع النفسي للطفل أو مجموعة من الحالات النفسية تنتاب الطفل داخل أسرته و التي يتم الكشف عنها ضمن هذه الدراسة باستخدام اختبار ال**FAT**.

#### **التعريف الإجرائي للطفولة ( مرحلة الطفولة المتوسطة و المتأخرة) :**

هي المرحلة العمرية التي تبدأ منذ الولادة إلى مرحلة المراهقة.



طفل في مرحلة المتوسطة و المتأخرة التي تبدأ عن سن السادسة من العمر و تنتهي عند سن الثانية عشر و الذي سيخضع لدراسة الحالة و يطبق عليه اختبار ال **FAT** .

### **التعريف الإجرائي لجائحة الكورونا :**

هو فيروس عالمي يهدد أمن و سلامة البشرية خلف آثار بالغة على واقع الأسرة و على أفرادها و بالأخص الأطفال من عدة جوانب نفسية و انفعالية و اجتماعية فعلى الصعيد النفسي . خلفت لنا قلق و احتراق نفسي بسبب الحجر المنزلي و غلق الفضاءات العامة لتنفيس و الترويح عن النفس صدمات نفسية حادة نتيجة فقدان أحد أقارب.

الاكتئاب بسبب الضغط النفسي .

- إهمال الأطفال و تقليص من الإشراف عليهم . حوادث منزلية . انعدام الأمن النفسي.

### **أهميه البحث :**

تتخلص أهمية البحث في معرفة المعاش النفسي للطفل داخل أسرته في ظل تداعيات جائحة الكورونا . و تسليط الضوء على العلاقات الأسرية و مدى تأثر تلك العلاقات و ماهو حال عملية الأساليب التنشئة الاجتماعية و كيف أثرت جائحة الكورونا على نفسية الأطفال و على واقعهم اليومي و ماهي التجان التي اكتسبوها و هل حافظت الأسرة على واجبها اتجاه أطفالنا و أمنت لهم كل الدعم النفسي و المادي.

# الفصل الثاني

## الإطار المنهجي للبحث ( المعاش النفسي و الطفولة )

تمهيد.

\* مفهوم معاش النفسي.

\* خلاصة حول مفهوم المعاش النفسي.

\* مفهوم الطفولة.

\* أهمية دراسة الطفولة.

\* خصائص النماية لطفل.

\* الخاتمة..

التمهيد :

يعتبر المعاش النفسي من أهم المصطلحات الواسعة و الحديثة التي تظهر لنا و تصف الجانب الباطني للفرد المرتبط بحالته النفسية أما الطفولة فهي تلك الفترة التي تؤسس فيها شخصية الفرد و هي التي لا تحمل فيها الإنسان مسؤوليات الكبرى للحياة.

### مفهوم المعاش النفسي :

- و كما يعرفه فرويد حسب النجاتي على أنه : "مجموع المشاعر و الأحاسيس التي يشعر بها الفرد عندما يكون في حالة نفسية ما و عادة يعيش التجربة تنتج عنها مجموعة من ردود الأفعال و التصريحات اتجاه المثير الذي أثار هذا المعاش ( سغمووند فرويد ترجمة عثمان النجاتي 1985 .18).

- و ترى بلعروسي 1996 أن معرفة معاش الفرد هي معرفة الطريقة التي يعيش بها الفرد فقي وضعية ما و كيفية تعامله معها و كيفية طرحه للمشكل.

### ( مهدي بلعسله فتيحة 2003-2004).

- و المقصود بالمعاش التنفسي هو كل ما يعيشه الفرد في داخل أعماقه الباطنية من مشاعر و أحاسيس و وجدانية أو هو الصورة التي تعيشها الفرد مع نفسه مما يترتب عليها أحاسيس و مشاعر تنعكس على سلوكه.

و هو أيضا الكيفية التي يعيش بها الفرد مع ذاته و ما يترتب عنها من صعوبات في التكيف و جملة المشاعر و الأحاسيس المؤلمة و الشعور بالذنب الذي ينعكس سلبا على شخصية الفرد حيث هنالك من يتصدى لها و يتغلب عليها و هناك من لا يستطيع تجاوزها.

### ( سميح عاطف الزين ، 1991 ، 213).

يعرفه بريفوست بأنه مجمل الأحداث المندمجة في سياق الوجود باعتبار أنها تلتقط فورا و تندمج من قبل الوعي الذاتي و تعني الفورية . و هي بلا شك ميزة أساسية لاختبار المعاش. تطابق الموضوع و الوعي ، بمعزل عن أي بناء مفهوم و أي تقدير قيم. و من هنا تكون الشحنة العاطفية للتجربة المعاشية المهمة و لها قيمة الإشارة ( عائشة غويني ، 2016 : 32) .

و حسب BOILEAU DANIN هو مجموعة الأحداث المسجلة في مجرى حياة الفرد و التي تجمد أنيا من طرف الوعي الذاتي و تعتبر هذه الأحداث الخاصة الهامة للتجربة المعاشية و ما يترتب عنها.

### ( مهدي بلعسله فتيحة ، 2004 : 45).

نجد أن التعريفين السابقين يركزان على أهمية الأحداث الجارية وتأثيرها في حياة الفرد باعتبارها المعاش النفسي للفرد.

بينما يعرفه SUREAU على أنه الحياة الداخلية أو الإحساس الباطني للفرد المرتبط بالتجربة أو الموقف ما و هذا الإحساس يختلف باختلاف المواقف.

و الوضعيات التي يعيشها الفرد في حياته هذه الوضعيات سواء كانت دائمة أو مؤقتة .

**(خديجة زردوم، 2005:15)**

و يرى PHILIP MAYER في نفس السياق أن المعاش النفسي هو كل ما يحس به الفرد داخل أعماقه و ما يعيشه باطنيا و هو الصورة التي يعيشها الفرد مع نفسه وما يترتب عنها من أحاسيس و مشاعر تنعكس على سلوكه. **(عائشة غوني 2016 :32)**

و يركز التعريفين السابقين في مفهوم المعاش النفسي على جانب النفسي لدى الفرد بحيث أن المعاش النفسي للفرد هو عبارة عن ما يشعره الفرد بداخله اتجاه حالة أو وضعية معينة يعيشها.

و منه نستنتج إن بالتعرف على المعاش النفسي للفرد سنتعرف على الطريقة التي يعيش بها هذا الفرد في وضعية ما و كيفية تعامله معها و ما يشعر به اتجاهها.

**و ينقسم المعاش النفسي إلى نوعين:**

**المعاش النفسي الايجابي:** و يتمثل في جملة المشاعر و الأحاسيس و الانفعالات السارة و ما يصاحبها من تصورات و إحكام ايجابية بخصوص الذات أو الآخرين أو الحياة بصفة عامة كنتيجة للتكيف و للتوافق النفسي الذي يحققه الفرد من خلال سلوكه و طريقة معالجة المشكلات ليكون أكثر فعالية مع الظروف و المواقف الاجتماعية و يبرز على شكل مشاعر ايجابية مثل الشعور بالسعادة و التقبل و الرضا تحقيق الذات و الاستقلالية و الشعور بالانتماء و الأمن.

**المعاش النفسي السلبي:** و تتمثل أهم الصور المعاش النفسي السلبي في مختلف مشاعر و أحاسيس و تصورات المرتبطة بها و التي تظهر في العديد من الإشكال: كالقلق و الاكتئاب و الإحباط و الأسى و عدم الرضا و الدونية و غيرها . **(مريم سراي 2016 :33)**

**المعاش النفسي و الحاجات النفسية للطفل**

يشير مصطلح الحاجة إلى ضرورة توفير شيء أساسي و هام إما الاستمرار الحياة مثل الحاجات الفسيولوجية أو للعيش بأسلوب أفضل و متوافق مع الحاجات النفسية و إذا توفرت هذه الحاجات تحقق الإشباع و الرضي للكائن الحي و الحاجات توجه الإنسان سعيا إلى تحقيقها و إشباعها حيث تتوقف الكثير من الخصائص الشخصية للفرد على حاجاته و مدى إشباعها لها .

إن الحديث عن المعاش النفسي للطفل يجرنا إلى الحديث عن الحاجات النفسية له و لاشك أن فهم حاجات الطفل و طرق إشباعها يضيف إلى قدرتنا على مساعدته للوصول إلى أفضل مستوى للنمو و التوافق النفسي و الصحة النفسية . و فيما يلي موجز عن الحاجات النفسية الأساسية للأطفال .

**(حامد عبد السلام زهران 1986 :267).**

**الحاجة إلى الحب و الحنان :** و هي من أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطفل إلى إشباعها فهو يحتاج إلى أن يشعر أنه محبوب و هو يحتاج إلى الصداقة و الحنان و الحب المتبادل بينه و بين والديه و إخوته و أقرانه حاجة لازمة لصحته النفسية هذا ما يساهم في تحقيق مشاعر القبول و الانتهاء إلى بيئة اجتماعية معينة و افتقار هذه الحاجة يؤدي إلى سوء التوافق و الاضطراب النفسي .

**الحاجة إلى الرعاية و التوجيه الوالدي :** إن رعاية و التوجيه الوالدين للطفل تضمن تحقيق مطالب النمو تحقيق سليما تكفل الوصول إلى أفضل مستوى من المستويات النمو الجسمي و النفسي و يحتاج إشباع هذه الحاجات إلى وجود الوالدين في مختلف مراحل حياة الطفل محيطان به بالسرور و التقبل و الفخر و الحب و الرعاية فغياب أحدهما بسبب الموت أو الانفصال أو الظروف العمل أو الانشغال تؤثر تأثيرا سيئا في نموه النفسي .

**الحاجة إلى الإرضاء :** يحرص الطفل في كل أوجه نشاطاته دائما إلى إرضاء الكبار بهدف الحصول على الثواب و هذه الحاجة تساعد الطفل على تحسين سلوكه و تساهم في عملية توافقه النفسي و الاجتماعي. كما يحرص الطفل أيضا في سلوكه على إرضاء أقرانه بما يجلب له السرور و الشعور بالانتماء إلى جماعة و يكسبه حبههم و تقديرهم و ترحيبهم به كعضو في جماعة .

و يجب الاهتمام بإشباع هذه الحاجة عند الطفل بإتاحة فرص التفاعل الاجتماعي مع أقرانه و المشاركة معهم في اللعب و العمل .

**الحاجة إلى التقدير الاجتماعي :** يحتاج الطفل إلى أن يشعر أنه موضع تقدير و قبول و اعتراف و اعتبار من الآخرين إشباع هذه الحاجة تمكن الطفل من القيام بدوره الاجتماعي السليم الذي يتناسب مع سنه

و الذي تحدد المعايير الاجتماعية التي تبلور هذا الدور و تلعب عملية التنشئة الاجتماعية دورا هاما في إشباع هذه الحاجة.

**الحاجة على الحرية و الاستقلال :** يسعى الطفل في نموه على الاستقلال و الاعتماد على النفس حيث يحتاج طفل إلى الشعور بالحرية و الاستقلال و تسيير أمورهِ بنفسه دون معونة من الآخرين مما يزيد ثقته في نفسه و يجب تشجيع التفكير الذاتي المستقل لدى الطفل و معاملته على أن له شخصية المستقلة و وجهة نظره الخاصة.

**الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية :** يحتاج الطفل إلى مساعدة في تعليم معايير السلوك نحو الأشخاص و الأشياء و يحدد كل مجتمع هذه المعايير السلوكية و تقوم المؤسسات القائمة على عملية التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة و المدرسة و وسائل الإعلام و غيرها بتعليم هذه المعايير السلوكية للطفل مما يساعد في توافقه الاجتماعي و من بين هذه المعايير تعلم حقوقه، و واجباته، و ما يجوز به فعله و ما لا يجوز، ما يصح و ما هو في خارج نطاقها... الخ

**الحاجة إلى تقبل السلطة:** تختلف أنماط ممارسة السلطة من ثقافة إلى أخرى فبعض الثقافات تعطي للطفل دون السن السادسة الحرية في ممارسة أي سلوك يريده الطفل (يأكل ما يشاء و متى يشاء و ينام عندما يتعب ... الخ)

بينما البعض الآخر تلزم الطفل منذ سن مبكر بتقبل السلطة و التوجيه و إن الطفل يحتاج إلى التعلم تقبل السلطة لأنه يحتاج إليها في ضبط سلوكه غير ناضج و خبراته فجأة. إلا إن هذه السلطة لا بد إن تراعي مستوى نمو الطفل و إن تكون حنونة و هي حازمة.

**الحاجة على التحصيل و النجاح :** يحتاج الطفل على تحقيق التحصيل و الانجاز و هو يسعى دائما لذلك عن طريق الاستطلاع و الاستكشاف و البحث وراء المعرفة الجديدة حتى يتعرف على البيئة المحيطة به و حتى ينجح في الإطاحة بالعالم و من حوله و هذه الحاجة أساسية في توسيع إدراك الطفل و تنمية شخصيته و هو لهذا يحتاج تشجيع الكبار له و غرس روح الشجاعة فيه.

**الحاجة إلى مكانة احترام الذات :** يحتاج الطفل إلى الشعور باحترام الذات و أنه جدير بالاحترام من قبل الآخرين و أنه كفاء يحقق ذاته و يعبر عن نفسه في حدود قدراته و إمكانياته و هذا يصاحبه عادة احترام للآخرين و ويسعى دائما للحصول على المكانة المرموقة التي تعزز ذاته و تؤكد أهميتها و هو هنا يحتاج إلى عمل الأشياء التي تبرز ذاته و يحتاج إلى استخدام قدراته استخداما بناءا فان النمو السوي للذات و تنمية مفهوم صحي موجب للذات يحتاج إلى إشباع هذه الحاجة الأساسية.

**الحاجة إلى الأمن :** يحتاج الطفل إلى الشعور بالأمن و الطمأنينة و الانتماء إلى الجماعة في الأسرة و المدرسة و الرفاق في المجتمع كما أن الطفل يحتاج إلى الرعاية في جو أمن شعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة و يشعره بالأمن في حاضره و مستقبله و يجب مراعاة الوسائل التي تشبع هذه الحاجة لدى الطفل حتى لا يشعر بتهديد خطير لكيانه مما يؤدي إلى أساليب سلوكية قد تكون انسحابية أو عدوانية .

**الحاجة إلى اللعب :** إن اللعب له أهمية نفسية في التعليم و التشخيص و العلاج و تؤكد من أهمية اللعب عند الطفل و الاستفادة من اللعب في هذه النواحي . و يتطلب إشباع هذه الحاجة إتاحة وقت الفراغ للعب و إفراح مكان اللعب و اختيار اللعب المتنوعة و أوجه النشاطات البنائة و توجيه الأطفال نفسيا و تربويا أثناء اللعب إن هذه الحاجة بأنواعها تقوم على الحياة النفسية للطفل التي تتأثر بعده عوامل بيئية اجتماعية قد تؤدي إلى توفير هذه الحاجات أو عد كفايتها مما يمنع إشباعها و بالتالي إحداث تأثير في الصحة النفسية للطفل.

### **خلاصة حول مفهوم المعاش النفسي للطفل :**

المعاش النفسي هو جملة من المشاعر و الأحاسيس التي يعيشها الطفل ، و قد يتضمن صنف إيجابي يعني جملة من المشاعر الجيدة و المنبثقة من الجانب الايجابي يعمه التفاؤل و تماسك مع الغير .

و نذكر جانب آخر من المعاش النفسي للطفل هو الجانب السلبي الذي يستمد معناه في كل ما هو سلبي كالقلق الخوف ، التوتر الصرع سوء المعاملة الأسرية فقدان حرمان نفسي حرمان عاطفي إنعدام الجانب الأمن و الرفاة النفسي . الاكتئاب .

و كل الأفعال الظاهرة على سلوك الأطفال لها دلالات عميقة أساسها معاشهم النفسي و اليومي داخل الأسر داخل المدارس إلى غير ذلك من مرافق المجتمع.

### **مفهوم الطفولة :**

**أ: في المفهوم اللغوي :** **طفل جمع أطفال :** ولد صغير يتراوح عمره بين الولادة و البلوغ . و طفولة (مفرد) : فترة ما بين الميلاد و البلوغ . ( أحمد مختار عمر ، 2008 : 1405).

الطفل و الطفلة الصغيران ، و الجمع أطفال . و قال أبو الهيثم : الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم ( العلامة ابن منظور ، 1999 : 401).

قال تعالى : " و إذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا " (أية 59 سورة النور).

**الطفل :** المولود مادام ناعما رخصا. الولد حتى البلوغ . أو الطفولة : المرحلة من الميلاد إلى البلوغ.  
( إبراهيم أنيس ، 2004 : 560).

قال تعالى " فإننا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم علقة ثم من مضغة مخلقة و غير مخلقة لنبين لكم و نقر في الأرحام ما نشاء على أجل مسمى ثم نخركم كفلا لتبلغوا أشدكم و منكم من يتوفى و منكم من يرد إلى أرنل العمر " ( آية 5 سورة الحج).

يتفق أغلبية المفكرين أن الطفل هو كل فرد يكون ما بين فترة الميلاد حتى البلوغ و تسمى هذه الفترة الميلاد و البلوغ بمرحلة الطفولة.

**ب: في المفهوم القانوني :** جاء في قاموس المصطلحات القانونية أن الطفولة تعني الفترة الزمنية التي يقضيها الولد ( الذكر و الأنثى) بين الولادة و بلوغ سن الرشد و هي نقطة انطلاق البشرية في الكون و تنقسم إلى : ( عموت عمر ، 2009 : 2008).

- الطفولة المبكرة من ثلاث (3) إلى خمس(5) سنوات التي يمكن فيها الطفل أن يلتحق بدور الحضانة.

- ممتدرسة و هي ما تعرف بالطفولة الثانية و التي وصلت سن الدراسة القانونية و المحددة بست(6) سنوات كاملة.

- الطفولة المتأخرة و هي سن ما قبل المراهقة و هو الطفل الذي يتراوح سنه ما بين الحادية عشر (11) و إلى سن الثالثة عشر(13) أو أكثر و يعرف الطفل وفق للمادة الأولى من مشروع اتفاقية الأمم المتحدة على أنه هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه.

و أما الطفولة فتعرف على أنها مرحلة لا يتحمل فيها الإنسان مسؤوليات الحياة معتمدا على الأبوين و ذوي القربى في إشباع حاجاته الضرورية و على المدرسة في الرعاية للحياة و تمتد زمنيا من الميلاد و حتى قرب نهاية العقد الثاني من العمر و هي المرحلة الأولى لتكوين نمو الشخصية و هي مرحلة للضبط و السيطرة و التوجيه التربوي و الطفولة أيضا هي الفترة التي يكون من خلالها الولدان هما الأساس و في وجود الطفل و تكوينه العقلي و الجسمي و الصحي. (موسى،نجيب موسى معوض،2012)

يعرف الطفل من المنظور القانوني انه فرد الذي لم يبلغ سن الرشد بعد (18 سنة) و تعرف الطفولة أنها مرحلة تمتد من الميلاد حتى سن 12 و هي مرحلة يعتمد فيها الفرد على المنظمات الاجتماعية مثل الأسرة و المدرسة في إشباع حاجاته الأساسية.



**ج: في المفهوم الاصطلاحي:** يعرف معجم علم النفس و التحليل النفسي الطفولة على أنها مرحلة من النمو تعبر عن فترة من الميلاد و حتى البلوغ و تستخدم أحيانا لتشير إلى فترة الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد حتى مرحلة المراهقة و التحديد بالمعنى الثاني يستثني فترة العامين الأولين من الحياة الطفل و هي مرحلة المهد . و تنقسم مرحلة الطفولة إلى مرحلتين متميزتين :

**مرحلة الطفولة المبكرة** من 2 إلى 5 سنوات و فيها يكسب الطفل مهارات الأساسية مثل المشي ، اللغة بما يحقق قدرا كبيرا من الاعتماد على النفس ثم مرحلة الطفولة المتأخرة التي تمتد من 6 إلى 12 سنة و تنتهي تلك المرحلة ببلوغ الطفل و دخوله مرحلة مختلفة كثيرا عن سابقتها و هي مرحلة المراهقة .

**(فرج عبد القادر 1989:266 )**

و يركز **محمد محمود عبد الله** في تعريف الطفولة على أهمية هذه المرحلة في تحقيق النمو و النضج حيث يقول : تلك الفترة التي يقضيها صغار الكائنات الحية في الاتقاء و النمو حتى يحققوا مجموعة المهام و الواجبات التي تميز هذه المرحلة العمرية و يصبحوا أكثر اعتمادا على أنفسهم في تدبير شؤون حياتهم و تأمينااتهم بعد إن كانوا يعتمدون على الكبار بصفة عامة و على الوالدين بصفة خاصة. **(محمد**

**محمود عبد الله 2016. 8 )**

بينما يهتم **د . عبد الرحمن عيسوي** في تعريف الطفولة على كونها المرحلة التي يتم بناء الشخصية الفرد حيث يقول أن المرحلة الطفولة أهمية خاصة في حياة الفرد ذلك لأنه في مرحلة الطفولة توضع البذور الأولى لشخصية الطفل و يتكون الإطار العام للشخصية و يكون لهذا أكبر الأثر في تشكيل شخصية الطفل من ميلاد حتى نهاية سن 11 .

و لقد جاء في معجم علم النفس أنه لم هناك مصطلح يشير إلى هذه الفئة العمرية و هذا حتى القرن السابع عشر . فالأطفال بعد مرحلة المهد كانوا يعاملون كراشدين أو كبارا صغارا أو صافا يشاركون عالم الكبار الأكثر محدودية و يلبسون و يتحدثون مثل الكبار ..... ومع ثورة المفاهيم الحديثة عن الفردية و الشخصية بدأ النظر إلى الأطفال ككائنات منفصلة عن الكبار و عرفت حقيقة نمو الطفل و ثم الاعتراف بحاجة الطفل إلى التربية و الرعاية **(جابر عبد الحميد جابر ، 1989:586).**

مرحلة الطفولة أهم مرحلة في الحياة الفرد لما لها من التأثير و نضج و بناء شخصية الطفل و هذا ما يساهم في توازنه النفسي و الاجتماعي في المستقبل.

و اختلف الباحثون حول المراحل تقسيم الطفولة و لكنهم اتفقوا أنها مرحلة تمتد من الميلاد أو المهد إلى البلوغ في نهاية السنة الثانية العشر من العمر .

## أهمية الدراسة الطفولة :

يجمع علماء النفس على أن لمرحلة الطفولة أهمية بالغة في تشكيل شخصية الفرد في مستقبل فما يحدث لنا من أحداث و ما نمر به من خبرات خلال مراحل الطفولة .

يؤثر فينا في مرحلة الرشد فخبرات الطفولة و تجاربها تترك بصماتها قوية في مرحلة الرشد ذلك لأن الإنسان سلسلة متصلة الحلقات يؤثر فيها السابق في اللاحق و الحاضر في المستقبل .

و على ذلك فإذا توفرت خبرات سعيدة و متوافقة في مرحلة الطفولة سيوجد احتمال كبير في تكوين شخصية سوية سليمة من العقد و الاضطرابات و هذا ما يشير إلى أهمية هذه المرحلة لكونها مرحلة . تكوين و الإعداد و الصقل فمرحلة الطفولة هي مرحلة التي تتكون فيها جذور الشخصية و أصولها الأولى .  
( عبد الرحمن عيسوي ، 2000 ، 238).

و هناك أسباب أخرى ادفع الباحثين في علم النفس على دراسة مرحلة الطفولة من أهمها  
(د. أحمد أوزي ، 2003 :10).

كون الطفولة مرحلة تتميز بالنمو السريع و كثرة التغيرات من الناحية الجسمية و الانفعالية و العقلية و الاجتماعية فمعظم الوظائف التي يقوم بها الإنسان تمتد بجذورها إلى مرحلة الطفولة.

دراسة الطفولة تساعد على فهم تعقد السلوك في مرحلة الرشد حيث يتواصل الراشد مع غيره بأسلوب رمزي و بعبارات لغوية طويلة و معقدة و الرجوع إلى فترة بداية اكتساب اللغة يساعد على توضيح كيفية انتقال الطفل من استخدام جمل مكونة فقط من كلمة أو كلمتين إلى القدرة على استخدام تراكيبها و قواعدها.

خبرات الطفولة يمتد تأثيرها إلى المراحل التالية حيث أن الخبرات و التجارب التي يتعرض لها الأطفال في السنوات المبكرة تترك أثرا بعيد المدى في نموهم في المستقبل فهم الطفولة من أجل استخدامات تطبيقية في مجال السياسية الاجتماعية فالحقائق التي يتوصلون إليها الأبحاث السيكولوجية حول الطفولة مفيدة جدا في خدمة المجتمع فالمشروعون و مخططو السياسة الاجتماعية و موجهوها في حاجة ماسة إلى هذه الحقائق لمعرفة تأثير طبيعة الظروف النفسية و الاجتماعية التي يعيشها الطفل على سلوكه.

البحث في الطفولة بشكل مجالا مغريا في حد ذاته حيث إن الأطفال و سلوكهم في حد ذاته مجالا مغريا يجذب اهتمام الفنانين و الشعراء و الباحثين في مختلف حقول المعرفة نجد علماء النفس منجذبين نحو الأطفال لدراسة سلوكهم و فهم مختلف أبعاد شخصياتهم الجسمية و العقلية و الاجتماعية و في ذلك كله ضمان لنموهم السليم و اهتمام بحاجاتهم و سبيل إلى فهم سلوكهم.

## الخصائص النمائية لطفل : ( تقسيم مراحل النمو الأولى).

تعددت و اختلفت تقسيمات مراحل النمو باختلاف التوجهات النظرية للعلماء و الباحثين و باختلاف الأساس الذي يتخذه الباحث في دراسته و في تقسيم مراحل النمو إعتد العلماء ( في كل توجه) بالبحث على خصائص التغيرات العمرية العامة سواء في المظهر أو السلوك أو الأهداف من الانتقال من مرحلة نمائية معينة إلى مرحلة أخرى و يهدف معرفة و تحديد توقعيات حدوث هذه التعبيرات و التحولات . و لقد توصل العلماء و الباحثين أن لكل مرحلة من مراحل النمو خصائصها و سماتها إلا أن هذه المراحل متصلة فيما بينها فلا يوجد حدود قاطعة بين كل مرحلة و أخرى بل يوجد العديد من مظاهر التداخل بين المرحلة الحالية و بين المراحل التي تليها و بين المراحل التي سبقتها.

و سنذكر في الآتي أهم الأسس و التوجهات في تقسيم مراحل النمو .

### - الاتجاه الأول :

و هو المبني على الأسس العضوي أو الجسمي و تنقسم فيه مراحل النمو أساسا على مرحلتين:

\* مرحلة ما قبل الميلاد و تضم الإخصاب الجنين في طور النمو غير المكتمل أو الخلوي ثم الجنين المكتمل ثم الولادة.

\* مرحلة ما بعد الولادة و هي تبدأ من الميلاد حتى نهاية حياة الفرد الإنساني تضم الطفولة المراهقة و الشيخوخة ( محمد محمود عبد الله، 2016 : 5).

### - الاتجاه الثاني: مبني على الأسس المعرفي و العقلي و فيه تنقسم مراحل النمو وفق للتطورات العقلية

التي يمر بها الفرد الإنساني كمثل على هذا الاتجاه نظرية "جان بياجيه" حيث يقسم مراحل النمو المعرفي للطفل إلى أربع مراحل .

### - المرحلة الحسية الحركية : ( من الولادة إلى سنتين ) إن الرضيع يتواصل مع العالم بشكل خاص عن

طريق حواسه . و عن طريق الأفعال التي ينجزها على الأشياء فهو غير قادر بعد على تمثيل الأشياء و الأشخاص بشكل ذهني .

### - مرحلة ما قبل العمليات: ( من سنتين إلى 6 سنوات) يستطيع الطفل خلال هذه المرحلة أن يتمثل

الموضوعات إلا أن انتباهه . يبقى مركزا على المظاهر الخارجية للأشياء أو الأشخاص مثل الطول الشكل اللون أو اللباس فهو مازال يستخدم هذه المظاهر لتصنيف الأشياء.

**مرحلة العمليات المشخصة :** ( من 6 سنوات إلى 12 سنة) يتقدم الطفل خلال هذه المرحلة تقدما كبيرا على مستوى التجريد الذهني فهو يكشف سلسلة من القواعد الأساسية المتعلقة بالأشخاص و الموضوعات بحيث يمكنه تصنيفهم و فق عدة معايير ( مثل الحجم أو الطول) و لكن يمكن أن تحتفظ الأشياء بشكلها رغم ما يطرأ على أوضاعها ( مبدأ الاحتفاظ) كما يصبح الطفل في هذه المرحلة . قدرة على إجراء عمليات ذهنية معقدة كالجمع و الطرح و تصنيف شيء ما في فئتين أو عدة فئات في نفس الوقت ( الكرسي خشب و متاع البيت ).

**مرحلة العمليات الشكلية :** ( من 12 سنة فما فوق ) في المرحلة الأخيرة يستطيع المراهق التفكير بشكل أكثر تجريدا فهو قادر على اتخاذ القرارات بطريقة الاستقراء و الاستنباط و معالجة المشكلات بشكل منظم و هو قادر على تفكير في الأشياء أو الأفكار و الصور الذهنية عن طريق تصور الأشياء أو الحوادث على التي لم يسبق أن واجهها. ( أحمد أوزي 2003 :45) .

**الاتجاه الثالث :** و هو مبني على الأساس التربوي و التعليمي حيث يقسم المهتمون بالتربية دور النمو في المراحل التعليمية تساير النظم المدرسية القائمة و بذلك يمكن أن نلخص هذه الأقسام في المراحل التالية.  
( عباس محمود عوض 1999 :53).

\* مرحلة ما قبل المدرسة و تقابل سني المهده و الطفولة المبكرة.

\* مرحلة المدرسة الابتدائية و تقابل الطفولة المتوسطة.

\* مرحلة المدرسة الإعدادية و تقابل الطفولة المتأخرة و البلوغ.

\* مرحلة المدرسة الثانوية و تقابل المراهقة المبكرة.

\* مرحلة التعليم الجامعي أو العالي و تقابل المراهقة المتأخرة و الرشد.

**الاتجاه الرابع :** و هو المبني على الأساس الاجتماعي و فيه تقسم مراحل النمو و فقا للتطور الاجتماعي و الارتقاء في السلوك الاجتماعي للفرد حيث يقوم التقسيم الاجتماعي لمراحل النمو على دراسة تطور علاقات الطفل ببيئته المحيطة به و على مدى اتساع دائرة هذه العلاقات ذلك لأن عدد هذه العلاقات يتناسب إلى حد كبير مع عمر الطفل و تبدوا معالم هذه الظاهرة الاجتماعية في لعب الأطفال و لذلك يقسم المهتمون بدراسة اللعب في حياة الفرد إلى مراحل تخضع في جوهرها للتطور النفسي الاجتماعي لهذا اللاعب و تتخلص هذه الأقسام في المراحل التالية ( المرجع السابق :53).

\* مرحلة اللعب الانعزالي و ذلك حينما يلعب الطفل وحده و لا يشاركه في أعباه أحد .

\* مرحلة اللعب الانفرادي و ذلك حينما يلعب الطفل مع الآخرين لكنه يحتفظ بفردية تميزه عن زملائه.

\* مرحلة اللعب الجماعي و ذلك حينما يتفاعل الطفل تفاعلا اجتماعيا صحيحا فيؤكد روح الجماعة قبل يؤكد فرديته مثل فريق كرة القدم و السلة.

**الاتجاه الخامس :** وهو مبني على أساس التحليل النفسي في تطور شخصية الفرد الإنساني و كمثال على هذا الاتجاه نظرية فرويد حيث يرى أن نمو الشخصية يتم عبر سلسلة من المراحل حددها فرويد في خمس مراحل نفسية جنسية تستقطب الطاقة الجنسية ( الليبيدوا) خلال كل مرحلة عضوية معينة ( المنطقة اللذبية) و يعتقد فرويد أن الأهمية التي تكتسبها اللذة في كل منطقة تتم وفق النضج .

( أحمد أوزي ، 2003 : 40).

\* **المرحلة الفمية ( من الولادة إلى السنة الأولى ):** يسود فيها ارتباط اللذة الجنسية بإثارة الفم و الشفتين مع تلازم تناول الغذاء.

\* **المرحلة الشرجية ( من سنتين إلى 3 سنوات ):** تصبح المنطقة الشرجية مركز اهتمامات الطفل الجنسية حيث يتزايد و عي الطفل بإحساسات المتعة الناجمة عن حركة الأمعاء و الأغشية المخاطية للمنطقة الشرجية تتأمن هذه اللذة من خلال إشباع الحاجة الحيوية لطرد الغائط.

\* **المرحلة القضيبية ( من 3 سنوات إلى 5 سنوات ):** و فيها ينتقل مركز الإشباع و الشرح إلى الأعضاء التناسلية و يمر الطفل في هذه المرحلة بالمركب الاوديبوي و هو ميل الطفل الذكر إلى أمه و النظر إلى أبيه كمنافس له في حب الأم و ميل الطفلة الأنثى إلى الأب و شعورها بالغيرة من الأم و في الظروف الطبيعية للنمو ينتهي الموقف الاوديبوي عند ظهور الضمير الأخلاقي .

**مرحلة الكمون(من 6 سنوات إلى البلوغ):**تهدأ الأزمة الاوديبوية و تتراجع الاهتمامات و المشاغل الجنسية و الحصول على إشباع بديل الحاجات الحسية يدور حول الجوانب المعرفية و الاجتماعية .

**المرحلة التناسلية أو مرحلة البلوغ :** انطلاق الطاقة الجنسية من جديد بكل قوتها الكاملة المهددة بتحطيم كل الدفاعات القائمة و تهدد المشاعر الأوديبية بالظهور مرة أخرى في الوعي.

(مريم سليم، 2002 : 48 )

- الخصائص النمائية للطفل .

## نمو الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة (9 – 12) سنة

يطلق البعض على هذه المرحلة "قبيل المراهقة" و هنا يصبح السلوك بصفة عامة أكثر جدية حيث تعتبر مرحلة إعداد للمراهقة و نحن نرى أن التغيرات التي تحدث في هذه المرحلة تعتبر بحق تمهيدا لمرحلة المراهقة .

### أولا مظاهر النمو الجسمي :

تعديل النسب الجسمية و تصبح قريبة الشبه بها عند الراشد .

تستطيل الأطراف و يتزايد النمو العضلي و تكون العظام أقوى من ذي قبل .

يتتابع ظهور الأسنان الدائمة.

يشهد الطول زيادة 5% في السنة و في نهاية المرحلة يلاحظ طفلة في نمو الطول و يشهد الوزن زيادة 10% .

تزداد المهارات الجسمية و تعتبر أساسا ضروريا لعضوية الجماعة و النشاط الاجتماعي و يقاوم الطفل المرض بدرجة ملحوظة و يحتمل التعب و يكون أكثر مثابة .

- تبدو الفروق الفردية واضحة فجميع الأطفال لا ينتمون بالطريقة نفسها أو بالمعدلات نفسها فبعضهم ينمو بدرجة أكبر نسبيا في الطول و البعض الآخر ينمو في الوزن مما يؤدي إلى تنوع الأنماط الجسمية العامة.

- يكون نصيب الذكور أكثر من الإناث في النسيج العضلي ، و يكون الإناث أكثر من الذكور في الدهن الجسمي و تكون الإناث أقوى من الذكور في هذه المرحلة فقط و تلاحظ زيادة الإناث عن الذكور في هذه المرحلة في كل من الطول و الوزن و تبدأ ظهور الخصائص الجنسية الثانوية لدى الإناث قبل الذكور في نهاية هذه المرحلة .(كرمان بدير ، 2010 : 157).

### ثانيا : مظاهر النمو الفسيولوجي :

- يستمر النمو الفسيولوجي في إطراءه خاصة في وظائف الجهاز العصبي و جهاز الغدد.

- يستمر ضغط الدم في تزايد حتى بلوغ المراهقة بينما يكون معدل النبض في تناقص و يزداد تعقد وظائف الجهاز العصبي و تزداد الوصلات بين الألياف العصبية و لكن سرعة نموها تتناقص عن ذي قبل و في سن 10 سنوات يصل وزن المخ إلى 95 % من وزنه النهائي ، إلا أنه مازال بعيدا عن النضج.

- يبدأ التغير وظائف الغدد و خاصة الغدد التناسلية استعدادا للقيام بوظيفة التناسلية حين تنضج من بداية المراهقة و قد يبدأ الحيض عن بعض البنات في نهاية هذه المرحلة.

و يقل عدد ساعات النوم حتى يصل إلى 10 ساعات في متوسط في هذه المرحلة .

**( كريمان بدير ، 2010 :158).**

### **ثالثا : النمو الحركي :**

هذه المرحلة تعتبر مرحلة النشاط الحركي الواضح و تشهد فيها زيادة واضحة في القوة و الطاقة فالطفل لا يستطيع أن يظل ساكنا بلا حركة مستمرة . و تكون الحركة أسرع و أكثر قوة و يستطيع الطفل التحكم فيها بدرجة أفضل و يلاحظ اللعب مثل الجري و المطاردة و غير ذلك من ألوان النشاط التي تصرف طاقة المرفقة لدى الطفل و التي تحتاج إلى مهارة و شجاعة أكثر من ذي قبل ، و أثناء النشاط الحركي المستمر للطفل قد يتعرض الطفل لبعض الجروح الطفيفة.

و يمل الطفل إلى كل ما هو عملي و يود أن يشعر أنه يصنع شيئا لنفسه.

**( كريمان بدير ، 2010 :158).**

و ينمو التوافق الحركي و تزداد الكفاءة و المهارة اليدوية إذ يسمح ما بلغته العضلات الدقيقة من النضج الطفل بالقيام بنشاط يتطلب استعمال هذه العضلات مثل النجارة ، و يلاحظ أن بعض الأطفال يمكنهم في نهاية هذه المرحلة التدرب على النشاطات و ينتقل الطفل من الكتابة من الخط النسخ إلى الخط الرقعة يقوم الذكور باللعب المنظم القوي الذي يحتاج إلى مهارة و شجاعة و تعبير العضلي عنيف . و تقوم الإناث باللعب الذي يحتاج إلى تنظيم الحركات.

و تؤثر البيئة الثقافية و الجغرافية التي يعيش فيها الطفل في نشاطه الحركي.

و يؤثر المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و نوع مهنة الأسرة في النوع النشاط الحركي للأطفال فاللعب التي يهتم بها طفل في الأسرة الفقيرة تختلف كما و كيف عن اللعبة التي تتيسر لطفل الأسرة الغنية.

**رابعا : مظاهر النمو الحسي :**

يتصور الإدراك الحسي و خاصة الإدراك الزمني ، إذ يتحسن في هذه المرحلة إدراك المدلولات الزمنية و التتابع الزمني للأحداث التاريخية ، و يلاحظ أن الإدراك الزمن و الشعور بمدى فتراته يختلف في الطفولة بصفة عامة عن مراهقة و عن الرشد و شيخوخة فشعور الطفل بعام الدراسي يستغرق مدى أطول من شعور طالب الجماعة ، و يشعر الراشد و الشيخ أن الزمن يولي مسرعا و في هذه مرحلة يميز الطفل بدقة أكثر بين الأوزان المختلفة و تزداد دقة السمع و يتطور من البسيط إلى معقد و تتحسن الحواس.

و تتحسن الحاسة العضلية باطراد حتى سن 12 و هذا عامل مهم من عوامل المهارة اليدوية.

و يشير حامد زهران إلى أهمية رعاية هذا الجانب و التي تتمثل في :

- أهمية الوسائل السمعية و البصرية لأنها ذات فائدة بالغة في عملية التربوية.

- أهمية النماذج المجسمة التي تتيح للطفل الإدراك البصري و اللمسي.

- رعاية النمو الحسي للطفل بصفة عامة و العناية بالمهارات اليدوية أيضا .

( كريمان بدير ، 2010 : 159-160).

#### خامسا : مظاهر النمو العقلي :

يطرد نمو ذكاء حتى سن الثانية عشر و في منتصف هذه المرحلة يصل الى حوالي نصف إمكانيات نمو ذكاؤه في المستقبل تبدأ القدرات الخاصة في التمايز عن الذكاء و القدرة العقلية العامة تنمو المهارة القراءة و يحب الطفل في هذه المرحلة القراءة بصفة عامة و يستطيع قراءة الجرائد ذات الخط صغير و يستشير البحث عن الحقيقة و الحاجة لهم الظواهر الطبيعية.

يزداد استعداد الطفل لدراسة المناهج الأكثر تقدما و تعقيدا و يمكنه استيعاب الدراسات الاجتماعية.

يتحمس الطفل لمعرفة الكثير عن البيئة المباشرة يزداد لدى الطفل حب الاستطلاع ، و قد وجد والاس ماو و إثيلما و 1970 أن الأطفال لديهم حب الاستطلاع أعلى ، يكون مفهوم الذات لديهم أكثر ايجابية و تكون اتجاهاتهم اجتماعية و تفاعلاتهم الاجتماعي أفضل.

يمتاز الذكور عن الإناث في ذكاء خاصة في التاسعة و العاشرة .

( كريمان بدير ، 2010 : 160).

#### سادسا : مظاهر النمو اللغوي :



تزداد المفردات و يزداد فهمها و يدرك الطفل التباين و الاختلاف القائم بين الكلمات و يدرك التماثل و التشابه اللغوي.

يزيد إتقان الخبرات و المهارات اللغوية مثل مهارة طرح الأسئلة و مهارة الإجابة عن الأسئلة.

يتضح إدراك المعاني المجردات ( مثل : الصدق ، الكذب / الأمانة / العدل و الحرية / الحياة / الموت).

يلاحظ طلاقة التعبير و الجدل المنطقي و يظهر الفهم و الاستمتاع الفني و يلاحظ أن الإناث يفتن الذكور في القدرة اللغوية .

(كريماني بدير ، 2010 : 160).

### سابعا : مظاهر النمو الانفعالي :

- تعتبر هذه المرحلة الاستقرار و الثبات الانفعالي و لذلك يطلق بعض الباحثين على هذه المرحلة اسم : " مرحلة الطفولة الهادئة " ..

- ينمو الذكاء الانفعالي الذي يتضمن مجموعة من المهارات منها :

ضبط الذات و الحماس المثابرة و الدافعية الذاتية و يتعلم الطفل كيف يضبط انفعالاته و كيف يملك نفسه عند الغضب ، و كيف يحل الصراعات و كيف يشارك آخرين انفعاليا.

- يلاحظ ضبط الانفعالات و محاولة السيطرة على النفس و عدم إفلات الانفعالات فمثلا إذا غضب الطفل فإنه لن يعتدي على مثير الغضب اعتداء ماديا بل يكون عدوانه لطيفا أو في شكل مقاطعة.

- يتضح الميل إلى المرح و يفهم الطفل النكتة و يطرب لها .

- تنمو الاتجاهات الوجدانية.

- تقل مظاهر الثورة الخارجية و يتعلم الطفل كيف يتنازل عن حاجاته العاجلة التي قد تغضب والديه.

- يكون التعبير عن الغضب بالمقاومة السلبية و مع التمتمة ببعض الألفاظ و ظهور تعبيرات الوجهه.

- يكون التعبير و عن الغيرة بالوشاية و الإيقاع بالشخص الذي يغار منه .

- يحاط الطفل ببعض مصادر القلق و الصراع ، و يستغرق في أحلام اليقظة.

- تلعب الأسرة و المدرسة دورا مهما و واضحا في تنمية الذكاء الانفعالي.

- و تؤثر الضغوط الاجتماعية تأثيرا واضحا في النمو الانفعالي .

- يلاحظ بعض الأعراض العصبية و العادات و الكذب .

- قد يؤدي الخوف و الشعور بتهديد الأمن و الشعور بنقص الكفاية إلى القلق الذي يؤثر بدوره تأثيرا سيئا على النمو الفيسيولوجي و النمو العقلي و النمو الاجتماعي للطفل .

( كريمان بدير ، 2010 :161).

### ثامنا : مظاهر النمو الاجتماعي :

- يزداد احتكاك الطفل بجماعات الكبار و اكتسابه معاييرهم و اتجاهاتهم و قيمهم فالذكر يتبايع بشغف ما يجري في وسط الشباب و الرجال و الأنثى تتبايع في لهفة ما يدور في وسط الفتيات و النساء.

- يزداد تأثير الجماعة الرفاق و يكون التفاعل الاجتماعي مع الأقران على أشده يسوده التعاون و التماسك و التنافس و الولاء.

- يبدأ تأثير النمط الثقافي العام و تنمو فردية الطفل و شعوره بالفردية غيره من الناس و يزداد شعور بالمسؤولية و القدرة على ضبط الذاتي للسلوك.

- تؤثر الثقافة و وسائل الإعلام و الخلفية الثقافية للأسرة الطفل و الطبقة الاجتماعية التي نشأ فيها نموه الاجتماعي و يلاحظ أن أثر الصحبة أقوى في هذه المرحلة .

( كريمان بدير ، 2010 ، 163).

كما تحدث تقدم في تصنيف الفرد لعلاقته مع الآخرين حسب قابليته.

فمثلا يحدث انفصام الطفل للمدرسة في العمر الذي تساعد فيه مهارات الطفل الاجتماعية و اللغوية على التعامل مع نظام التعليم الرسمي

علي الزغل ، 1982 ، 29).

الخاتمة :

إن مظاهر النمائية في حياة الطفل تكون متداخلة في بعض مع مراعاة الفروق الفردية لدى الأطفال في كل مرحلة من أخرى.

# الفصل الثالث

## الأسرة

تمهيد.

\* مفهوم الأسرة .

\* دور الأسرة في رعاية الطفل.

\* أساليب التنشئة الاجتماعية.

\* أساليب التعامل و للتواصل داخل الأسرة.

\* الخاتمة.

تمهيد :

الأسرة هي تلك الجوهر الكريم الذي يحيا الفرد في أحضانه مهما حاولنا وصفها لا نصل إلى مفهومها الحق فهي مناط شخصية الفرد . فمن خلالها يكتسب الأفراد المعارف و المهارات و الإمكانيات التي تجعلهم بصفة عامة أعضاء قادرين في مجتمعهم.

## مفهوم الأسرة :

**المفهوم اللغوي :** الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب تعني عشيرة الرجل و أهل بيته ، و هي مشتقة من الأسر الذي يعني القيد و لكن قد يكون الأسر اختياريا يرتضيه الإنسان لنفسه و يسعى إليه لأنه يعيش مهددا بدونه و من هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة لذا فإن المفهوم اللغوي للأسرة يبني على المسؤولية و العبء الملقى على الإنسان

( عبد المجيد السيد منصور ، زكريا أحمد الشريبي 2000،16).

**المفهوم الاصطلاحي :** يعرف أو جست كونت " : الأسرة بأنها الخلية الأولى في الجسم المجتمع و هي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور و هي الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد .

( السيد عبد العاطي و آخرون 2002،07).

و يعرف احمد بدوي الأسرة في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية على أنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف الى المحافظة على النوع الانساني و تقوم على المقترضات التي يرتضيه العقل الجمعي و القواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة .

( عبد القادر القصير 1995،33).

ويقول رايح تركي أن الاسرة فهي الخلية الاساسية التي تقوم عليها الكيان أو مجتمع من المجتمعات لأنها البيئة الأولى التي يولد فيها الطفل و ينمو حتى يدرك شؤون الحياة و يشق طريقه فيها.

( رايح تركي 1990،168).

يرى بار سونز أن الأسرة هي نسق اجتماعي لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي بالشخصية و نفسه عناصر تكوين البناء هي بعينها عناصر تكوين الشخصية علاقة تداخل و تفاعل بين شخصية و البناء الاجتماعي و هو الحبس رابط بينهما .

( مصطفى الخشاب 1981ص ، 118 ).

**دور الأسرة في رعاية الطفل :**

تشتمل الأسرة بحكم بنيتها و وظائفها على نسق من العلاقات التي تقوم بين أفرادها و تعد العلاقة القائمة بين الأبوين المحور الأساسي لعملية التنشئة الاجتماعية و يسمى بالجو العاطفي الذي يؤثر تأثيرا كبيرا على عملية نمو الأطفال نفسيا و معرفيا و سلوكيا.

فالمعروف أن الأطفال يتقمصون شخصية آبائهم و يمثلون سلوكهم كنموذج بشكل شعوري أو لاشعوري و يتحدد النمط السلوكي داخل الأسرة بواسطة تصورات الدور أو الموقف تتضمن منظومة من أدوار كدور الأب و دور الأم / الابن / الأخ / الأخت ... الى غير ذلك من أفراد الأسر.

و لقد بينت الدراسات الجارية أن العلاقات المتكاملة التي توجد داخل الأسرة تؤدي الى تحقيق توازن و تكامل نفسي في شخص الأطفال كالجرأة و الثقة بالنفس و الميل الى المبادرة و الروح النقدية و الاحساس بالمسؤولية و القدرة على التكيف الاجتماعي . ( علي أسعد وطفة 1998 : 143).

### **دور الأسرة في رعاية الطفل من الناحية البيولوجية :**

الأسرة هي المسؤولة عن حفظ النوع و إنجاب الأطفال و رعايتهم جسميا و صحيا و تلعب الناحية المادية دورا كبيرا في حياة الطفل و هو مازال جنينا فتوفير الغذاء و الرعاية المناسبة تعطي لنا طفل سليم الجسم و الأسرة مسؤولة عن نمو طفل بيولوجيا.

فهي تعلمه المشي الجري و الكلام و تدريب أعضاء جسميه تدريب مناسب في الموعد مناسب .

( زكية ابراهيم ،كامل نوال ابراهيم شلتوت 2008 ، 29-30).

### **دور الأسرة في رعاية الطفل من الناحية النفسية :**

و تكون عن طريق إشباع الحاجات النفسية من أمن و اطمئنان و ثقة و هذا من خلال الوحدة الأسرية و تماسك العلاقات التي تلعب دور بارز في نمو ذات الطفل و الفرد بصفة عامة و الأهمية الخاصة للأسرة كوحدة نفسية و الطاقة النفسية أكثر فاعلية و نجاح في جو يهيئ توفير إشباعات نفسية أخرى كالحاجة للانتماء و على عكس من ذلك فإن استخدام السيئ للعلاقات النفسية المتبادلة و غياب الاشباعات النفسية يؤدي الى اختلال النضج النفسي للطفل.

( محمود حسن 1981 ، 24-25).

### **دور الأسرة في رعاية الطفل من الناحية الاجتماعية :**

إذ تقوم الأسرة بتعليم الفرد لغة الجماعة التي ينتمي إليها و عاداتها و تقاليدها و أدابها و تعمل على تربيته على كيفية التعامل مع الآخرين الشيء الذي يسمح له بممارسة الحياة الاجتماعية و أداء دور الاجتماعي يتفق مع قيم مجتمعه و يتناسب مع بيئته التي يعيش فيها و بالتالي تصنع له مكانة الاجتماعية التي تنتقل من الأسرة بصفة آلية الى الأفراد فالأسرة تقوم بدور الادمج في المجتمع كما تقوم بدور الضبط الاجتماعي بإقامة قواعد و قوانين لا يمكن لأحد أن يتجاوزها أو يتناقضها .

**( محمود حسن 1981 ، 23).**

#### **دور الأسرة في رعاية الطفل من ناحية الاقتصادية :**

منذ أن وجدت الأسرة كمؤسسة اجتماعية أو كل إليها دور الاقتصادي في تأمين المتطلبات مادية و إشباع حاجات أفرادها المختلفة و المتعددة و يلعب كل من الأب و الأم دورا أساسيا في هذا المضمار باعتبارهما المسؤولين على تأمين الحاجيات و توفير سبل ذلك.

من خلال يحدد دور الأسرة و الكسب لتوفير كل مستلزمات الحياة و ما يحدد دور الأسرة الاقتصادي هو وضعها الاقتصادي الذي يميزه مستوى دخلها المادي الحاصل و يقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية أو الدخل السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة . **( عبد رؤوف الضبع 2003 ، 155).**

و يلعب الدور الاقتصادي دور كبير في بلورة التنشئة الاجتماعية للأطفال و ذلك في مستويات عديدة منها : النمو الجسدي و الذكاء . و النجاح المدرسي و أوضاع التكيف الاجتماعي و على عكس من ذلك فإن الأسراتي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع إمكانيات و افره لمعاشية النفسي و اليومي .

**( نصر الدين بهتون 2008 ، 94).**

#### **دور الأسرة في رعاية الطفل من الناحية الثقافية :**

تقوم الأسرة بدور التنشئة الاجتماعية لإدمج الطفل في الاطار الثقافي للمجتمع و ذلك عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه و توريثه له و عن طريق الأسرة يكتسب الطفل لغته و عاداته و عقيدته و يتعرف

عن طريق التفكير السائد في مجتمعه فينشأ منذ الطفولة في جو مليء بالأفكار و المعتقدات و القيم فتتغلغل في نفس الطفل و تصبح من مكونات شخصية فلا يستطيع التخلص منها ، و غني عن التذكر ما لهذا الرصيد الزاخر بأساليب السلوك و العادات و القيم الاجتماعية من أثر في حياة الطفل حالياً و مستقبلاً و في قدرته على توافق المطلوب .

إذ ينتقل الطفل من مرحلة إلى مرحلة أخرى من حياته و من دور إلى دور و من مركز إلى آخر حاملاً معه الرصيد ليهتدي به في مقابلة المواقف الجديدة التي تواجهه في سياق تفاعله مع الآخرين و في مجتمعه الذي يعيش به .

( عمر أحمد هشري 2003، 329-330).

### أساليب التنشئة الاجتماعية :

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي و أدواره الاجتماعي و يكتسب من خلالها أنماط سلوكية .

و هي كذلك عملية نمو يتحول من خلالها الفرد من الطفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته لا يهدف من حياته الا إشباعه الحاجات الفسيولوجية الى فرد ناجح يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية و تحويلها مع ما يتفق مع القيم و المعايير الاجتماعية .فهي عملية مستمرة تبدأ بالحياة و لا تنتهي إلا بانتهائها و تختلف من مجتمع إلى اخر .

وتكون ضمن قسمين :

**تنشئة اجتماعية مقصودة :** و يتم هذا النمط من التنشئة في كل من الأسرة و المدرسة فالأسرة تعلم أبنائها اللغة و آداب الحديث و السلوك و فق نظامها الثقافي و المعايير ها و تنشأ الأفراد بطريقة معينة .

### تنشئة اجتماعية غير مقصودة :

مما لاشك فيه أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية هادفة و تنشئة الاجتماعية غير مقصودة تتم بصورة مصاحبة لتنشئة المقصودة غالباً يتم هذا النمط من التنشئة من خلال المسجد و وسائل الإعلام ، الاذاعة التلفزيون، السينما ، المسرح . (صلاح الدين شروخ 2004،60).



من هنا نأتي لذكر الى الحاجة الأطفال لتنشئة الاجتماعية لما فيها من أهمية على معاشهم النفسي .

تسمح للفرد أن يواجه الطلبات الموسعة عليه و المصاحبة لمراكز الجديد.

### و من أساليب التنشئة نذكر ما يلي :

**أسلوب التقبل :** يعد من الأساليب الإيجابية في تنشئة الأبناء و هو من أهم الاحتياجات الانسانية و على حد رأى برستون أنه ضروري لكي يعيش الإنسان بالطمأنينة في حياته و يعتقد رونر أنه امر حاسم في نمو الشخصية حيث يترتب عليه اثار تنعكس على أسلوب الأبناء و نموهم و أدائهم الوظيفي و تقد يرهم الايجابي لأنفسهم و نظرتهم الايجابية للحياة في مرحلة الرشد .

( آسيا بنت علي راجح بركات 18.2000).

**أسلوب الرفض :** يعد من الأساليب اللاسوية في تنشئة الأبناء حيث يستخدم الوالدان أساليب تنطوي على كراهية الابن و عدم اشباع الحاجات الاجتماعية و النفسية و تهديده و في بعض أحيان استخدام العقاب البدني أو المعنوي للسلوك الخاطيء و يؤكد كولمان على أن الأسلوب الرفض الوالدي المدراء من جانب الأبناء يجعلهم يشعرون بالوحدة و القلق و الغياب الأمن النفسي و الاجتماعي .

وكما يؤكد إدر على أن الأسر التي تستخدم أسلوب الرفض و السيطرة تنشأ ابناء عاجزين على اتخاذ القرارات أو حل مشاكل التي تصادفهم في الحياة .

( احمد سيد محمد اسما عيل 1995 – 81 - 82 )

**أسلوب الديمقراطية ( الاستقلال ) :** يعد من أساليب الايجابية في تنشئة الابناء حيث يشعر الابن أن والديه أو احدهما يسمح له بالتصرف في تدبير شؤون حياته بنفسه دون تدخل احد و يتخذ قراراته و يحل مشكلاته بالاعتماد على ذاته مما يجعله يشعر بثقة بالنفس.

( ناجي عبد العظيم سعيد مرشس 2005 ، 57).

### أسلوب التسلط و التشدد و القسوة :

ويمكن أيضا أن نسميه بأسلوب القمع الأسري للطفل و ينتشر هذا النمط بين مختلف الأسر سواء الغنية أو فقيرة الا أن المستوى الثقافي للأسر يلعب دورا في الحد من استخدام هذا النمط التنشئة ، فأسلوب التسلط هو ميل المربي الى استخدام الشدة و التصلب .

( أحمد الهاشمي 2004، 64).

### أسلوب اثاره الألم النفسي :

يتمثل في اشعار الطفل بالذنب كلما قام بسلوك غير مرغوب فيه أو كلما عبر عن رغبة محرمة كما يكون ذلك عن طريق تحقير الطفل و التقليل من شأنه أيا كان المستوى الذي يصل اليه في سلوكه أو أدائه .

(WWW . QATARU .COM)

حيث نجد بعض الآباء و الأمهات يبحثون عن الأخطاء الطفل و يبدون ملاحظات نقدية هادمة لسلوكه مما يفقد الطفل ثقته بذاته و يجعله مترددا في أي عمل يقدم عليه خوفا من حرمانه من رضا الكبار و حبهم .

غالبا ما يترتب عن هذا الأسلوب شخصيات انسحابية منطوية غير واثقة من نفسها توجهه عدوانها نحو ذاتها كما يكون عرضه لعدد من الأمراض النفسية كالقلق و الهستيريا و حتى الوسواس القهري الذي اتفق العلماء أنه مرتبط بشكل عام بالحرمان من الحب .

( وفيق صفوت مختار 2004 - 335 - 341 )

**أسلوب التفرقة :** يتضمن التفضيل و المحاباة و التحيز و عدم المساواة بين الابناء و يكون التفضيل بينهم على أساس المركز أو الجنس أو السن أو اللون أو المرض أو لسبب آخر و من شأن ذلك أن يؤدي الى شخصية انانية تعودت ان تأخذ دون أن تعطي حتى و لو كان على حساب الاخرين

(وفيق مختار 2004، 235).

**أسلوب التساهل و الإهمال :** ان الطفل خلال سنواته الاولى يحتاج للعب و الحنان و الرعاية التربوية الكاملة أكثر من أي شيء آخر و يسود في العديد من الأسر نمط الرعاية الغذائية خلال سنواته الأولى مهملة لذلك الرعاية النفسية و التربوية و الذي يتمثل في ترك الابن دون ارشاد و توجيه ، مما يفقده الانتماء للأسرة .  
(. ناجي عبد العظيم سعيد مرشد 2005 ، 55- 56).

**الأسلوب الذبذب بين الشدة و اللين:** يتمثل في حيرة الوالدين أو أحدهما لاستخدام أساليب الثواب و العقاب و يصل إلى درجة التناقض بحيث يصبح الفرد غير قادر على توقع ردة فعل والدية إزاء سلوكه و يدرك أن معاملتهما تعتمد على المزاج الشخصي و ليس سلوك ثابت نحوه .

( ناجي عبد العظيم سعيد مرشد 2005 ، 54).

**أسلوب التدليل :** يتمثل في تشجيع الطفل على تحقيق جميع رغباته الملحة و غير الملحة في التو و اللحظة دون تأجيل و يجعل الفرد لا يتحمل مسؤولية و الاعتماد على الغير و عدم تحمل مواقف الاحباط و الفشل في الحياة و نمو نزعات الأنانية و حب التملك. (وفيق صفوت مختار 2004 ، 174).

### **أساليب التعامل و التواصل داخل الأسرة :**

**1 ( الاتصال الواضح و المباشر :** الرسالة موجهة بشكل صريح و مباشر لشخص المعني في الأسرة مثال عندما يصارح الأب ابنه عن خيبته لعدم قيامه بعمل يومي اعتماد القيام به بدون أن يذكره أحد.

**2) الاتصال الواضح و غير المباشر :** الرسالة واضحة غير انها ليست موجهة مباشرة للشخص المعني و بالرجوع للمثال السابق قد يقول الأب : من أمور المحيطة أن ينسى الناس القيام بأعمالهم . و في هذه الحالة قد لا يفهم الابن أن الأب يتحدث عنه لعدم إنجاز له لعمل إعتاد القيام به.

**3) الاتصال المقنع و الواضح :** يحدث عندما يكون محتوى الرسالة غير واضح غير أنه يوجه مباشرة للشخص المعني داخل الأسرة فمثلا قد يقول الأب لابنه : بني كان الناس من قبل يعملون أكثر.

**4) الاتصال المقنع و غير واضح :** عدم وضوح محتوى الرسالة و الشخص المعني فمثلا قد يقوم الأب : شباب اليوم كسول في هذه الحالة لا نعرف لمن يوجهه الأب رسالته كما أننا لا نفهم المغزى منها و هذا النوع من التواصل يخلف الكثير من المشاكل داخل الأسرة كالعداوة الشجار و انعدام الثقة .

**( خولة لبسيس لبي هاجر ، 20014-2015 ، 48)**

## الخاتمة :

ويتضح مما سبق ذكره أن أساليب التنشئة الاجتماعية لها دور في سلوك الأبناء و معاشهم النفسي في مستقبل.

# الفصل الرابع

تدابير جائحة الكورونا.

تمهيد.

\* مفهوم جائحة الكورونا.

تدابير جائحة الكورونا.

\* الخاتمة.

تمهيد :

طرأت على الوطن العربي كبقية دول العالم ظروف استثنائية جراء جائحة كورونا (كوفيد 19) منذ ديسمبر 2019 إلى الآن . أسفرت عن تداعيات كبيرة على جميع الأصعدة مما حدا بالجميع إلى ضرورة التأقلم مع التغيرات التي حدثت على مختلف مناحي الحياة.

## - مفهوم جائحة كورونا (كوفيد 19) :

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين العراق . معلومات عن جائحة كورونا (كوفيد19) .

- ما هي جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19)؟

أسم كوفيد 19 هو الاسم الذي أطلقتته منظمة الصحة العالمية للفيروس المسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد و المعروف باسم كورونا و الذي أعلنته منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية.

يؤثر المرض على الناس بشكل مختلف حيث تظهر معظم الحالات حفيقة خاصة عند الأطفال و الشباب و مع ذلك فإن بعض الحالات يمكن أن تظهر بشكل حاد و خطير . حيث يحتاج حوالي 20% من المصابين للرعاية الطبية في المستشفى.

و لا يميز فيروس كورونا بين الجنسيات أو بين النساء و الرجال و الأعمار . من المهم جدا ألا يؤدي الخوف من الفيروس إلى و هم أفراد المجتمع بالعار حال إصابتهم بالمرض.

في مارس 2020 نفذت وزارة الصحة عدة إجراءات وقائية للسيطرة على انتشار COVID 19 من شخص لأخر.

إلا أنه و اعتبارا من جوان 2020 تم رفع التدابير المؤقتة و بناءا على انتشار المرض تم فرض قياسات أخرى.

ماذا علي أن أفعل لحماية نفسي و مجتمعي من جائحة فيروس كورونا؟

في جميع الأوقات يجب الحرص على النظافة الشخصية دائما :

- غسل اليدين بانتظام بالماء و الصابون و مع استعمال المعقمات التي تحتوي على الكحول الطبي.
- تجنب لمس عينيك و أنفك و فمك.
- غطي فمك و أنفك بمرفقك أو منديلك عند السعال و العطس تم تخلص من مواد مستعملة على الفور.
- الحفاظ على أسلوب الحياة الصحي بما في ذلك النظام الغذائي الجيد.

- يجب التجاوب مع ردود أفعال الأطفال و تقديم الدعم لهم و الاستماع إلى مخاوفهم و إحباطهم بالمزيد من الحب و الحنان و الاهتمام مع شرح و توضيح ما يحدث و تقديم المعلومات الواضحة عن كيفية الحد من خطر العدوى بعبارات يسهل على الأطفال فهمها و تتناسب مع أعمارهم.
- إشرح للأطفال ما قد يحدث إذا مرض أحد أفراد الأسرة مع أخذ الحيطة و كل التدابير اللازمة

unhcr.org.

## تداعيات جائحة الكورونا :

الصحة النفسية هي حالة من الرفاه النفسي يتأقلم فيها الشخص بها بشكل جديد مع ضغوط الحياة العديدة و قد تحدث مشاكل الصحة النفسية فأي وقت وفي أي مرحلة من حياة الإنسان و يتغير معاشه النفسي و كانت الصحة النفسية و المعاش النفسي قبل اجتياح جائحة الكورونا العالم كان الإنسان يعاني من ظروف ضاغطة و مشاكل في الصحة النفسية و عندما اصطدم العالم بهذا الفيروس ( COVID 19 ) أصبح الوضع أسوء من جميع النواحي و على جميع الأصعدة الاجتماعية و الاقتصادية و الصحية و النفسية . و لم ينجوا أي أحد من تداعيات و بالأخص الجانب الاقتصادي الذي تدهور و بتالي الجانب الاجتماعي مما يؤثر على الأمر و نسقها و أفرادها.

و ذكرت منظمة الصحة العالمية تزايد معدلات الإدمان على مشروبات الكحولية و المواد المخدرة في هذه الفترة و تزايد لعب القمار على مواقع الانترنت و هذه السلوكات تأثر على قدرة الناس و استعدادهم لممارسة الحياة و بالتالي يؤثر على أسرهم و أطفالهم.

و لقد تعددت الشدائد خلال جائحة الكورونا مما خف لنا احتراق نفسي . اكتئاب . اضطرابات في السلوك تغير في نمط الحياة ، سوء التكيف تزايد نسب الفقر ينتج لنا السرقة و أفات الاجتماعية و جرائم القتل من الدرجة الأولى..

و لقد أجرى العديد من البحوث حول الصحة النفسية أثناء الجائحة في شتى أنحاء العالم و أبلغ عن معدلات عالية نسبيا من أعراض القلق (6 -1 ، 5%) و الاكتئاب (15 - 48%) و الاضطرابات التالية الصدمة (8 -54%) و الضيق النفسي غير محدد (36 - 38%).

و يعاني العديد من الأشخاص اضطرابات نفسية و عصبية من تفاقم الأعراض بسبب عوامل الضغط المختلفة و صعوبة الحصول على الرعاية . كما أن العزلة الاجتماعية و الحد من النشاط البدني و التحفيز الفكري يزيد من خطر التدهور المعرفي و الخوف.( [www.unocha.org](http://www.unocha.org) ) .

و أصبح يعاني الأطفال من الإهمال العائلي الاعتداء و العنف الجسمي . اللفظي . الجنسي و تزايد أعراض الاكتئاب و الاضطرابات النفسية و الجسدية و نوبات لدى الأطفال و خطر الإصابة بالأمراض النفسية تراجع نوعية جودت الحياة بسبب التوثر و الضغط مخاطر إصابة بالأمراض كداء سكري ، السمنة ، تعرض الأطفال لعمليات التحرش عبر الانترنت .

تعرض الأطفال للاستغلال و الكرب النفسي و تأثر على نمائه.

خطر الإصابة بحوادث المنزلية .

**زواج القاصرات. www.dw.com**

إن مشكلات الطفولة و اضطرابات الأطفال النفسية تشمل عددا كبيرا منها و تتفاوت في شدتها بحيث يتطلب بعضها معالجة نفسية متخصصة ( الاضطرابات الشديدة) و بعضها الآخر يمكن مواجهة من قبل الأهل و المربين الذين يزعمهم وجود تلك المشكلات لدى الأطفال.

و سوف نعرض باختصار أهم المشكلات عند الطفل المتمرس.

- **الهروب من المدرسة** : ظاهرة تؤدي إلى ارتفاع الأميين في المجتمع و الميل نحو الانحراف
- **الضعف العقلي** : بغض النظر عن أسبابه فإنه يكون في سياق ثلاثة إصابات أو حالات التخلف العته أو البلاهة.
- **التأخر الدراسي** : رسوب بعض الأطفال رغم تمتعهم بمستوى طبيعي من الذكاء و ظهور اضطرابات التعلم يعود حسب العديد من الباحثين إلى مشكلات نفسية لم تكن ظاهرة حتى الآن . و قد ترجع إلى حالة الأسرية مثل : ترتيب ( موقع) الطفل في الأسرة العلاقات بين الإخوة ، و الخلافات مع أفراد الأسرة و الطريقة التي يحاول الطفل بها حل هذه المشكلات أو عدم مواجهتها و قد ترجع إلى كراهيته للمعلم أو وجود خلافات مع زملاء . و قد يكون الطفل قلق بسبب الوضع الصحي الذي يتعرض له أحد أفراد الأسرة أو عدم إيجاد الأمان في الأسرة أو أي موفق يمكن أن يهدد تمسك الأسرة و يؤدي إلى تفككها مثل انفصال الوالدين و الطلاق ، و البطالة كلها قضايا كبرى يشعر بها الطفل بعمق و تؤثر بالحثم على عمله الدراسي.
- **الانطواء** : يرجع علماء النفس و التربية الانطواء الى نوعية العلاقة بين الوالدين ببعضها البعض و العلاقة بين الوالدين و الأبناء . كما أن نوعية العلاقة بين الأسرة و الأقارب و الجيران



العاطفية تؤثر تأثيرا كبيرا سلبيا و إيجابيا في عملية الانطواء أو الانبساط . خاصة إذا كانت الظروف المحيطة بالطفل ظروف متوترة فينكمش الطفل و يتعد عن إقامة علاقات اجتماعية مع زملاؤه و قد يكون السبب في الانطواء سفر الوالدين و بقاء البيت بدون علاقات اجتماعية كم أن وقوع أحداث مخيفة جدا يجعل الطفل يصاب بردة فعل قد تصل إلى درجة الانكماش عن كل شيء و الانسحاب بالذات.

- **السرقة :** هي محاولة ملك شيء يشعر الطفل أنه لا يملكه.
- **الكذب :** عادة ما يرتبط بالسرقة بدافع التهرب من العقاب الذي يمكن أن يقع و قد يعود إلى الغش لكسب شيء ما أو للتخلص من أشياء غير سارة أو لكي يتصرف مثل الآخرين.
- **الغيرة :** هي العامل المشترك في الكثير من المشاكل النفسية عند الأطفال و يقصد بذلك الغيرة المرضية التي تكون مدمرة للطفل و التي قد تكون سببا في إحباطه و تعرضه للكثير من المشاكل النفسية.
- **الخوف :** عاطفة قوية غير محببة سببها إدراك خطرها منها المخاوف المكتسبة أو التعليمية لكن هناك مخاوف غريزية مثل الخوف من الأصوات العالية أو فقدان التوازن أو الحركة المفاجئة أما المخاوف غير المعقولة تسمى بالمخاوف المرضية . و عند الأطفال تتضمن الظلام و العزلة ، الخطف ، المرض ، و الجروح الجسدية / الحوادث الطبيعية و العواطف ، الحيوانات غير المؤذية ، الأماكن المرتفعة ، وسائل النقل ، و هناك مخاوف نفسية ، مثل الضيق و الامتحانات و الأخطاء و الحوادث الاجتماعية و المدرسة و النقد.
- **القلق :** هو الخوف من المجهول و المجهول بالنسبة للطفل هو دوافعه الذاتية الدافع العدوان و الرغبات الإتكالية ...الخ فإن السلوك الناتج عن هذه الدوافع يواجه في الأهم الأغلب بالعقاب و التحريم فلا يستطيع الطفل التعبير عنها و لكن ليس معنى ذلك أن هذه الدوافع قد ماتت بل تظل موجودة قابلة للاستشارة و في حالة انتشارها يبدي الطفل مشاعر الخوف مما سيلقاه عقاب و لكنه يجعل مصدر هذا الخوف.
- **العدوان :** نتيجة لفشل الذات في إحداث توافق يؤدي إلى الشعور بالقلق و الجانح يلجأ للعدوان دفاعا ، ضد القلق ، فالإحباط يثير القلق.

## الخاتمة :

لقد هددت جائحة الكورونا الأمن النفسي و الصحة النفسية لجميع فئات المجتمع و خلفت انحرافات و اضطرابات عميقة .

# الفصل الخامس

## الاطار النظري للبحث

\* منهج البحث .

\* الأدوات المستخدمة في دراسة.

\* الاختبار المستعمل F A T.

\* دراسة الحالة.

\* عرض مبريات للمقالات.

\* تفسير نتائج الاختبار F A T

1 - المنهج البحث : تم الاستعانة بالمنهج العيادي المرتكز على دراسة الحالة .

2 - الأدوات المستعملة في دراسة :

2- 1 - دراسة الحالة : عرفت دراسة الحالة استعمالات متعددة في عدة مجالات حيث يعتمد المختص العيادي على التطرق لخصوصية كل فرد لتاريخه فكل حالة عبارة عن حالة لوحدها.

تنتمي دراسة الحالة لمنهج الوصفي لكنها أكثر استعمال في المنهج العيادي.

و تعتبر دراسة الحالة منهج بحد ذاته حيث تقوم على الملاحظة و جمع و استقبال المعلومات الخاصة بالموضوع فالملاحظة هي وسيلة لجمع البيانات و هي أنواع :

ملاحظة تلقائية أي عابرة تتمثل في الإحساس و الشيء المثير و الاهتمام به.

الملاحظة المقصود أو المنظمة التي تتم بطريقة موجهة وفق الخطة محددة تهدف إلى الحصول على المعلومات مقصودة و معينة.

و كذلك ما تقوم عليه دراسة الحالة هو المقابلة .

و المقابلة هي محادثة تكون بين شخصين العميل و الأخصائي أو مقابلة جماعية بين الأخصائي و مجموعة من الأشخاص و تتضمن المقابلة ما يلي : الملاحظة و الأسئلة و التشخيص و الاختبارات النفسية الإسقاطية و العلاج .

و المقابلة أنواع نذكر منها :

**المقابلة المباشرة :** نجد فيها الأسئلة مطروحة بصفة مباشرة .

**المقابلة نصف موجهة :** و هي تقوم على توجيه الأسئلة مع حرية لإجابة العميل.

المقابلة الحرة : تقوم على ترك الحرية للعميل.

2 - 2 - الاختبار النفسي المستعمل في البحث :

. اختبار إدراك النسق الأسري ( FAT ) Family Apperception test

و قد صمم الاختبار الإسقاطي على يد كل من واين .م. سوتيل. الكسندر .جوليان.سوزان . أ.هنري بمساعدة داناكاسترو و صدرهن الاختبار في صورة الأولى باللغة الانجليزية سنة 1988 ترجم إلى اللغة الفرنسية من قبل مركز علم النفس التطبيقي بباريس سنة 1999.

استمد أسسه نتيجة من مدرسة الأنساق التي تعتبر سلوك الفرد داخل أسرته نتيجة لتفاعلات تحدث مع الأفراد الآخرين من الأسرة .

و هو اختبار إسقاطي يعتمد على مبدأ التعبير اللفظي الإدراك التشكلية و هو مكون من 21 لوحة تحتوي كل بطاقة على مواضيع مختلفة تدور أحداثها بواسطة شخصيات تمثل أفراد ينتمون إلى العائلة. و يعتبر هذا إسقاطي على الأطفال و المراهقين و الراشدين ( انطلاقا من 6 سنوات).

يحتوي الاختبار على (21) لوحة بالأبيض و الأسود تظهر وضعية النشاطات و تعكس صورة تداعيات إسقاطيه للأسرة.

و تحمل كل لوحة إسما خاصا بها و ذلك كالتالي :

### **اللوحة (1) العشاء:**

تعكس اللوحة رجلا و امرأة و ثلاث أطفال ( والدان و بنت) يجلسون حول الطاولة الأكل يتناقشون بينما أحد الأولاد لا يأكل.

### **اللوحة (2) المسجل :**

تظهر اللوحة طفل جالس قرفصاء أمام المسجل يحمل في يديه قرص غناء أمامه مباشرة شخص من الجنس الأنثوي يمدده بشيء شكله مستطيل.

### **اللوحة (3) العقوبة :**

تظهر اللوحة طفل جالس بجانب مزهرية مكسورة مأوها و أزهارها منتشرة فوق الأرضية و في الواجهة شخص غامض يحمل شيء وراء ظهره شكله أسطوانى ملتفت حول الطفل .

### **اللوحة (4) محل الملابس :**

في حانوت الثياب تعرض امرأة فستانا على فتاة صغيرة مربعة اليدين بينما تعبير الوجه غير واضح.

## اللوحه (5) قاعة الجلوس :

يجلس رجل و امرأة و ولد الأم أمام التلفاز تضع الفتاة يدها فوق زر التلفاز و شخص يقف في آخر القاعة أمام الآخرين و يضع يده على مفتاح باب القاعة نصف مفتوح.

## اللوحه (6) توظيف الغرفة:

تظهر اللوحه شخص من الجنس الأنثوي يقف على عتبة الغرفة النوم أمام ولد جالس فوق السرير متوجه بظهره نحو شخص الملاحظ و درج مفتوح في الخزانة الثياب و كرة السلة فوق الأرض وقميص و ثياب مرميات فوق سرير مبعثر.

## اللوحه (7) أعلى السلالم :

تظهر اللوحه طفل ينظر من غرفة النوم نحو السلالم مضاءة سرير مبعثر و منبه يشير إلى الساعة 11: 30 موضوع فوق طاولة صغيرة.

## اللوحه (8) السوق :

تظهر اللوحه أمام محل تجاري تمر امرأة و ولد يحتضان بعضهما و في واجهة المتجر تعرض أحذية و لافتة تشير إلى التخفيضات. تحمل امرأة أشياء في حقيبة و يسير ولد و بنت خلفهما بيتسمان و يومئان بحركات .

## اللوحه (9) المطبخ :

و ظهر اللوحه رجل جالس إلى طاولة المطبخ يحرك بيده و ينظر إلى مذكرة يحملها في يد أخرى تقف امرأة أمام الغاز و تحرك الملعقة داخل القدر و في عتبة الباب طفل يحدق إلى هذا المشهد.

## اللوحه (10) ميدان اللعب :

تظهر اللوحه يقف ولدان بجانب بعضهما البعض يرتديان ثيابا رياضية يحمل كل منهما عصا و كرة و مضرب أحدهما يرتدي قفازات و في الخلفية اللوحه تجري مقابلة في كرة المضرب.

### **اللوحة (11) الخروج المتأخر :**

تظهر اللوحة امرأة و فتاة و فتى واقف يضع إحدى يديه فوق مفتاح باب الخروج و يشير إلى ساعة الحائط عقاربها تشير إلى 9 ليلا.

### **اللوحة (12) الواجبات :**

تظهر اللوحة شابة تجلس خلف المكتب في مواجهة الملاحظ تحمل في يدها قلم الرصاص و أمامها فوق المكتب كراس و كتاب مفتوحان ورائها يقف رجل و امرأة ينظران من فوق كتفها .

### **اللوحة (13) وقت النوم :**

تظهر اللوحة شخص غامض جالس في سرير الذي يجلس فيه كذلك رجل مقابل له إحدى الرجل فوق فخذ الشخص الغامض و الثانية فوق ركبته.

### **اللوحة (14) لعبة الكرة :**

تظهر اللوحة رجل و فتى في مواجهة بعضهم يرتديان قفازات كرة مضرب أحدهما يحمل الكرة و فوق مصطبة البيت ولد و فتاة ينظران إلى مشهد اللعب و الباب الرئيسي مفتوح.

### **اللوحة (15) اللعب :**

تظهر اللوحة ولدان و بنت حوله لعبة جماعية بجانبهم شجرة عيد الميلاد و يقف بجانبهم شخص أنثوي ينظر إليهم و في خلفية شخص آخر ممتد فوق السرير و يجعل كتاب مفتوح .

### **اللوحة (16) المفاتيح :**

تظهر اللوحة يقف رجل و ولد أمام السيارة و بنت داخل سيارة و يشير الوالدان السيارة بيده و يمد الأخرى إلى هذا الرجل و يحمل مجموعة مفاتيح.

### **اللوحة (17) التجميل :**

تظهر اللوحة امرأة بأحمر الشفاه أمام مرآة الحمام و امرأة أخرى مقابلة لها.

## اللوحة (18) النزهة :

تظهر اللوحة رجل يجلس و امرأة في المقعد الأمامي لسيارة و يجلس الوالدان و بين في المقعد الخلفي يضحك أحد أولاد مع البنت و يرفعان قبضتهما في وجهه يعضهما البعض .

## اللوحة (19) المكتب :

تظهر اللوحة فتاة تقف أمام رجل خلف المكتب أمامه أوراق و ينظر إليها تضع هذه الفتاة يدها على المكتب.

## اللوحة (20) المرأة :

تظهر اللوحة مرآة يقف ولد أمام هذه المرأة الكبيرة و يدير ظهره للملاحظ و تعكس هذه المرأة صورة شخص غير واضحة.

## اللوحة (21) العناق :

تظهر اللوحة الضم إلى الصدر في شوق يقف رجل و امرأة يضمهما بعض إلى جانب قديمي الرجل محفظة و يقف ولد و بيت أمام عتبة الباب نصف مفتوح يحملان كتاب و ينظران إلى الزوجي . و في ورقة تفريغ الاختبار نجد وصف وفهم العلاقات و العمليات الدائرة داخل الأسرة المفحوصين .

## الفئات:

### الصراع الظاهر : يحمل 4 خانات:

\* 1- صواع أسري.

\* 2- صراع زواجي.

\* 3 – صراع من نوع آخر.

\* 4 – غياب الصراع.

### وضع حل للصراع : يحمل خانتين



1 - حل ايجابي

2 - حل سلبي.

غياب وضع لأي حل.

### **ضبط النهايات : يحمل 4 خانات .**

1 - مناسب / مشارك.

2 - مناسب / غير مشارك.

3 - غير مناسب / مشارك.

4 - غير مناسب / غير مشارك.

### **نوعية العلاقات : يحمل 10 خانات.**

1 - أم متحالفة.

2 - أب متحالف.

3 - أخ / أخت متحالفة.

4 - زوج(ة) متحالف(ة).

5 - آخر متحالف.

6 - أم عامل ضبط.

7 - أب عامل ضغط.

8 - أخ / أخت عامل ضغط.

9- زوج(ة) / عامل ضغط.

10 - آخر عامل ضغط.

### **ضبط الحدود : تحمل 7 خانات.**

1 - إنعهار.

2- عدم التزام.

3 - تحالف الأم / طفل.

4 - تحالف الأب/ طفل.

5 - تحالف راشد آخر /طفل.

6 - نسق مفتوح.

7 - نسق مغلق.

**دائرة غير وظيفية :**

**معاملات السيئة : تحمل 6 خانات.**

1 - سوء المعاملة.

2 - الاستغلال الجنسي.

3 - الإهمال/ التخلي.

4 - تعاطي المواد الروحية.

5 - أجوبة غير اعتيادية.

6 - الرفض.

**نعمة الانفعالية : تحمل 5 خانات.**

1 - الحزن /الاكتئاب.

2 - الغضب/ العداوة.

3 - الخوف / القلق.

4 - السعادة / الرضا.

5 – نوع آخر من انفعال.

**الحالة رقم 1 :**

**تقديم الحالة :**

الاسم : فدوى .ب.

السن : 8 أعوام.

عدد الإخوة : 1 جنس ذكر

**المرتبة بين الإخوة: 2**

مهنة الأب : بناء و عامل يومي.

مهنة الأم : ربة منزل.

المستوى الاقتصادي : فقير.

المستوى التعليمي : للأب ابتدائي.

المستوى التعليمي : للأم متوسط.

الشكل المورفولوجي للحالة : سمراء البشرة لون عيني بني.

الهدام و الملابس الحالة : ملابس نظيفة لكنها غير مرتبة.

التغيرات الوجهية : احمرار الوجهة ، رعشة في فم ، تنفادى نظر إلى العينين .

الوجدان و العاطفة : تتجنب الاتصال مع جنس مماثل لها و تقترب من جنس آخر.

النشاط الحركي : هادئة جدا خجولة ، انطوائية.

النشاط العقلي : تفكر في التعليمات.

**النشاط الاجتماعي :** خجولة و انطوائية تتهرب من تواصل بالعين تميز بين الجنس آخر و تحاول تقرب منه.

### **عرض مجريات المقابلة مع الحالة الأولى و تطبيق الاختبار FAT:**

كانت يوم 2021/06/17 على التوقيت التالي 14 سا و 38 دقيقة إي غاية 15 سا و 47 دقيقة.

طرحت الباحثة مجموعة من الأسئلة على الحالة من أجل الحصول على المعلومات المراد أخذها فكانت إجابات الحالة على الأسئلة المطروحة على النحو التالي : السن 8 سنوات و هي تتابع دراستها في سنة الثانية ابتدائي و مرتبتها الثانية في العائلة بين الأخوة و لها أخ يبلغ من السن 11 سنة و لقد تخلى عن مزاولة الدراسة و ذكرت الحالة أنها لا تفضل أي نوع خاص من الألعاب بل تحب امتلاك جميع الألعاب و تمتلك أصدقاء.

و لقد لاحظت الباحثة على الحالة تغييرات في صوت بحيث كان منخفض و لا تجيب عن السؤال الا بتكراره أكثر من مرة . و علامات القلق و التوتر ظاهرة . كذلك لاحظت الباحثة على الحالة أنها تتفادى التواصل و النظر مباشرة الى عيني أثناء الكلام و لا تبسم نهائيا متصلبة اليدين تحت الطاولة و مع كل إجابة تأخذ نفسا عميقا و لا تبدي أي نشاط عالي أو حماس.

و طرحت الباحثة سؤال على الحالة حول الجو العائلي نمط و نوعية العلاقات السائدة في أسرة الحالة. و ادوار كل أفراد الأسرة . فذكرت الحالة الإجابات التالية : الأم عالم ضغط و صراع داخل الأسرة و كثيرة الانفعال السيئ و الضوضاء.

و تصبح الأم أكثر شدة في فترة الامتحانات و هي دائمة تعنيف الحالة و ذكرت الحالة أن الأخ أصبح حرا بمجرد تخليه عن دراسته و تضمنت أن يصبح حالها كحالة.

و كانت الحالة تحاول التهرب و تجاهل الحديث عن الأب و دوره داخل الأسرة ذكرته فقط عند إجابتها على اللوحة العقوبة بأنه يجب و لا يعاقب.

أما عن الوضع الاقتصادي فذكرت الحالة أن الأب أصبح عاطل عن العمل في فترة جائحة الكورونا بحكم أنه عامل يومي مع عم الحالة الذي أصيب بالفيروس . و وضعهم الاقتصادي فقير.

و في نفس الوقت تقدمت الباحثة للترقب و التواصل و إجراء محادثة مع الأم الحالة و طرحت الباحثة أسئلة عن سلوك الحالة. و وضعها في المنزل فذكرت أم الحالة أن الحالة هادئة لكنها عنيدة و تصغي

للأوامر إلا عن طريق التهديد بالعنف و ظهر الأسف و الأسى على أم الحالة لحال ابنها الذي ترك دراسة .

عن الجانب العصبي و الانفعالي لجميع أفراد الأسرة و لم تعدلها طاقة الكافية لمواجهة هذه الظروف و علامات الاكتئاب ظاهرة على ملامحها.

و عند انتهاء الباحثة من الحديث مع أم الحالة باشرت في تطبيق اختبار الإدراك الأسري FAT على الحالة و كان ذلك عن طريق تقديم الباحثة الصور للحالة و ملاحظة كل تفاصيل.

-جدول يوضح إجابة الحالة على الاختبار ال : FAT :

رقم اللوحة	إجابة الحالة عنها
اللوحة (1) العشاء	- أخذت بعض القوت و لو تتعرف على ماهية الصورة تم أجابت أن هؤلاء ناس عائلة تأكل و الأب غاضب جدا على الأم و الكل غاضبون من ضروري أن تسعدهم و الأم لا تحب الأبناء و الحزن بينهم و ليسوا مع بعض و ذكرت أن الأم هي سبب الغضب و الحزن.
اللوحة (2) المسجل	- أجابت أن الأم سعيدة تعطي الأوراق لابنها و تحب ابنها.
اللوحة (3) العقوبة	- أجابت أن الأم تعاقب ابنها و صرحت أن الأم هي التي تعاقب الجميع و الأب لا يعاقب لأنه يحب.
اللوحة (4) محل الملابس	- قالت أن البنت في الحانوت الملابس مع أمها و تختار فستان و هي فرحة.
اللوحة (5) قاعة الجلوس	- بنت تصلح التلغاز و العائلة متفاهمين و فرحة موجودة.
اللوحة (6) توظيف الغرفة	أجابت بأن الأم تصرخ على الابن لأنه لم يرتب الغرفة والابن حزين.
اللوحة (7) أعلى السلالم	-أجابت الحالة أن اللوحة تحتوي على الخوف و ولد مختبئ.

اللوحة (8) السوق	- قالت أن الأم مع لابن تتسوق و لا يوجد صراع و الأم متحالفة مع الابن و هو سعيد.
اللوحة (9) المطبخ	- أجابت الحالة أنه يوجد مشاكل في منزل الأم تجهز الغذاء و الأب غاضب و يقوم بالمشاكل و الابن حزين و خائف.
اللوحة (10) ميدان اللعب	- أجابت الحالة على اللوحة أنه يوجد أولاد متشاركون و يلعبون و علامة تفاهم و فرح ظاهرة.
اللوحة (11) الخروج المتأخر	- قالت عنها أنه يوجد مشاكل بين الجميع و الحزن و الغضب و سوء المعاملة و الابن سبب خوف و الغضب و التفكك.
اللوحة (12) الواجبات	- قالت أن لا يوجد صراع و بنت تحل في واجباتها.
اللوحة (13) وقت النوم	- أجابت عنها بأن الأم مريضة و حزينة.
اللوحة (14) لعب الكرة	- قالت أنه لا يوجد صراع و هذا أب يلعب مع الابن و هما متماسكين و توجد فرحة.
اللوحة (15) اللعب	- أجابت عنها بأنها عائلة تعلب و هم غاضبون.
اللوحة (16) المفاتيح	- قالت لا أعرف.
اللوحة (17) التجميل	- قالت أنه لا يوجد صراع و هذه أم سعيدة تتجمل.
اللوحة (18) النزهة	- أجابت أنه يوجد مشاكل و العائلة في رحلة و توجد سوء معاملة و الجميع حزين و الابن سبب الغضب و الحزن و الخوف.
اللوحة (19) المكتب	- قالت أنها بنت في مكتب سعيدة.

اللوحة (20) المرأة	- قالت أنه ولد يرى نفسه في مرآة و هو سعيد.
اللوحة (21) العناق	- قالت أنه يوجد مشاكل مع الجميع الأب و الأم غاضبان من بعضهما الأب سبب الغضب و يوجد سوء معاملة و جميع حزين

### تفسير نتائج بروتوكول الحالة الأولى :

\* **بروتوكول فدوى :** من خلال خضوع الحالة إلى الاختبار الاسقاطي FAT و من خلال المؤشر العام الخاص بالخلل لهذا البروتوكول فهو مرتفع نوعا ما 43 درجة تسجيل جوانب الصراع و الذي لم يحل بعد داخل هذه العائلة.

### \* مواطن مركز الصراع:

يظهر البروتوكول وجود مستوى مرتفع (7) درجات في خانة الصراع الأسري و يقابله مستوى منخفض في صراع بين الزوجين (2) درجة.

و ما يمكن ترجمته بأن العلاقة بين والدي فدوى صحية بدرجة استثنائية . حيث يمكن أنهما استخدمتا إبنتهما كمصدر للمشاكل لتغطية خلافهما الحقيقي.

و كذلك الحالة تعاني من ضغط و صراع و إبراز الحالة الأم كمصدر للصراع و الضغط.

### \* أسلوب العائلة أو نوعية العلاقات الأسرية.

تشير المؤشرات إلى وجود صراع و غضب و خوف و سوء المعاملة يسود نظام العائلي للحالة . و كانت ترمز إلى جميع الصور بتحالف الأم مع البنت (4) درجات و في أن واحد كمصدر قلقو عبرت عن عدم التزام الأسرة (7) درجات و انصهارها (4) درجات .

يظهر هذا البروتوكول ما يوحي بسوء المعاملة البدنية (6) درجات و كذلك تعاني الحالة من الإهمال و الاكتئاب و عن مظاهر الحزن فهي موجودة في وسط عائلي و عبرت الحالة عن الحزن ب (7) درجات و (4) درجات الخوف و (6) درجات القلق و هذا رغم تعبير الحالة عن وضعيات من الفرح و الرضا ب (9) درجات.

يمكن استنتاج أن هذه العائلة تحمل مشاكل و صراعات داخل نسقها و أن الردود الانفعالية للأم توجد حركة العائلة . و صعوبات تكيف الحالة مرتبطة بصعوبة إيجاد وضعية فردية خاصة بها وسط نظام عائلي جامد .

### خلاصة تفسير النتائج:

يعتبر اختبار **FAT** إسقاطي يدرس النسق الأسري و إدراكه و كذلك طبيعة العلاقات العائلية و كخلاصة نستنتجها هي أن الحالة تعاني من الحزن و الاكتئاب و مشاعر الغضب و الخوف و عدم الأمان النفسي.

و وجود تأثير قوي للوضعية الانفعالية للأم على حركة العائلة و العلاقات الأسرية بما فيها حالة فدوى.

## الحالة رقم (2)

### تقديم الحالة .

الاسم : سليمان ب.

السن : 11 أعوام.

عدد الإخوة : 2

الرتبة بين الإخوة : 3.

مهنة الأب: حارس.

مهنة الأم : ربة منزل.

المستوى الاقتصادي : متوسط.

المستوى التعليمي للأب : x ( يثق مستوى).

المستوى التعليمي للأم : ثانوي.

الهدام الموغولوجي للحالة : أبيض البشر لون عينين بني شعر أجد.



الهدام و اللباس الحالة : مرتب.

الوجدان و العاطفة : هادئ.

النشاط الحركي : كثير الحركة نوعا ما لكنه دائم الابتسامة.

النشاط الاجتماعي: يظهر على الحالة يفكر في تعليمات .

النشاط الاجتماعي : بشوش قريب من الجميع يحب دخول وسط المجموعة.

عرض مجريات المقابلة مع لحالة الثانية و تطبيق اختبار ال FAT.

كانت المقابلة يوم 2021/06/18 على الساعة 15 سا و 49 دقيقة إلى غاية 16 سا و 35 دقيقة.

أدرت الباحثة مقابلة مع الحالة و كذلك مع ولي الحالة الأم و لاحظت الباحثة على الحالة علامات السرور و المبادرة و امتياز الحالة بسلوك الايجابي و بشاشة الوجه و الابتسامة الجميلة و طرحت الباحثة مجموعة من الأسئلة لتعرف على الحالة و ذكر الحالة أن اسمه هو سليمان و عائلته تتكون من الأب و الأم و الأخ و الأخت وأنه شديد التعلق بالأم و الأخ الأكبر و أنه يتابع في السنة الرابعة ابتدائي و أنه يحب تكوين الصداقات و قضاء الوقت في اللعب و المرح.

و ذكر الحالة عن أدوار داخل أسرته أن الجو الأسري يحمل بعضا من الضغط و المشاكل بسبب انفعال الدائم للأب الذي أصبح حاله أصعب من الأخ الأكبر بسبب الامتحانات شهادة البكالوريا و لم تعد أسرته تقوم بالنزهة و أصبح الأب حاد الطباع مع الجميع.

و أدرت الباحثة مقابلة مع الأم الحالة و طرحت عليها بعض الأسئلة حول الحالة و وضع الأسرة و ذكرت الأم أن الحالة طفل هادئ و عادي و يصغي للكلام و قريب جدا من الأخ الأكبر لكنه شديد الخوف و صرحت أنه لا يرضى بالبقاء مع الأب في منزل معا لوحدهما و يراقب والده دائما.

جدول يوضح إجابة الحالة الثانية على اختبار ال FAT .

رقم اللوحة	إجابة الحالة عنها
اللوحة (1) العشاء	- الأب يصرخ على الأم و يوجد مشاكل وسوء معاملة و الابن حزين و الأب هو من يحزن الجميع.

اللوحة (2) المسجل	- الوضع هادى الأم تعطي ابنها أوراق و الأم متحالفة مع الابن و الابن سعيد.
اللوحة (3) العقوبة	- ابن كسر المزهرية و الأب غاضب منه و يوجد مشاكل و الأب يعاقب و يضرب بالعصا و الابن خائف و حزين و هو سبب غضب الأب.
اللوحة (4) محل الملابس	- الجميع لا يأس الأم مع الابن في السوق متفاهمين
اللوحة (5) غرفة الجلوس	- العائلة الأم الأب الابن الابنة يشاهدون التلفاز مجتمعون و الأم مع ابن متحالفة.
اللوحة (6) توظيف الغرفة	- الأم غاضبة من الابن لتخريبه المنزل و الابن لا يخاف و يسبب المشاكل و الأم حزينة.
اللوحة (7) أعلى السلالم	- الابن يراقب أمه و وخائف.
اللوحة (8) السوق	- الأم مع الابن في سوق الأم متحالفة مع الابن لكن الابن غاضب و حزين.
اللوحة (9) المطبخ	- الابن غاضب على الأم و الأب سبب المشاكل و الابن حزين و خائف.
اللوحة (10) ميدان اللعب	- لا أفهم.
اللوحة (11) الخروج المتأخر	- لا أفهم.
اللوحة (12) الواجبات	- أنهم حزينون.
اللوحة (13)	- الأم و الأب و الأم مريضة و حزينة.
اللوحة (14)	- الجد و الابن يلعبون و جميع فرحون.
اللوحة (15)	- لا يوجد مشاكل الأب و الابن يلعبون و الابن سعيد.
اللوحة (16)	- الأب غاضب على الابن و الابن حزين.

اللوحه (17)	- لا يوجد مشاكل الأم مع الابنة سعيدة.
اللوحه (18)	- الابن مع الابنة يلعبون و الباقي حزين و الأم سبب الحزن و المشاكل.
اللوحه (19)	- يوجد مشاكل الابنة مع المعلم و هو غاضب.
اللوحه (20)	- الابن ينظر إلى المرأة و هو سعيد.
اللوحه (21)	-يوجد مشاكل الأب مع الأم و الأب سبب المشاكل و الغضب و يوجد حزن.

### تفسير بروتوكول نتائج الحالة الثانية :

**بروتوكول سليمان :** من خلال خضوع الحالة إلى الاختبار الاسقاطي FAT و النتائج المتحصل عليها و من خلال مؤشر العام الخاص بالخلل لهذا البروتوكول فهو نوعا ما مرتفع و يقدر ب (21) درجة و تسجيل وجود صراع داخل الأسرة.

**\* مواطن مركز الصراع :** يظهر البروتوكول وجود نسبة عالية في خانة الصراع الأسري (5) درجات . و مستوى منخفض في صراع بين الزوجين (3) درجات.  
إذن تظهر النتائج وجود صراع داخل الأسرة .

### \* أسلوب و نوعية العلاقات الأسرية:

تشير مؤشرات البروتوكول إلى وجود مستوى مرتفع في خانة الحزن (10) درجات الغضب و الخوف نفس مستوى (5) درجات . و انخفاض في مستوى سوء المعاملة (3) درجات و الأم حليفة مع الابن أعطى (5) درجات للخانة و نلاحظ تساوي بين درجات الضغط الأسري بين الأب و الأخ (3) درجات و كذلك أظهرت النتائج وجود خلل في انصهار الأسرة (2) درجة و عدم التزام الأسرة درجة (1) \* الفرضية التي يمكن إستنتاجها هي أن العائلة متوازنة نوعا ما و لكنها تحمل جوانب صراع و غضب و قلق بين أفرادها.

**خلاصة النتائج :** من خلال مجريات ما عرضناه الحالة يعاني من صراع أسري سببه الأب مما نجم عنه خوف و قلق و مشاعر الحزن في الجانب النفسي للحالة.

الحالة رقم 3:

تقديم الحالة

الاسم : سندس .ب.

السن : 11 أعوام.

عدد الإخوة : 4 إخوة .

المرتبة بين الإخوة : الخامسة.

مهنة الأب : سائق في شركة.

مهنة الأم : ربة منزل.

المستوى التعليمي للأب : ابتدائي.

المستوى التعليمي للأم : متوسط.

المستوى الاقتصادي : متوسط.

الشكل المورفولوجي للحالة : طويلة القامة بشرة بيضاء لون عينين بني.

الهدام و الملابس : مرتبة و نظيفة.

التغيرات الوجهية : هادئة نوع ما.

العاطفة و الوجدان : غامضة.

النشاط الحركي : هادئة.

النشاط العقلي : تفكر في التعليمات.

النشاط الاجتماعي : هادئة لكنها تحب أن تكون وسط مجموعة من الناس تصغي كثيرا لكنها لا تقتنع

بسهولة.

## عرض مجريات المقابلة مع الحالة الثالثة و تطبيق الاختبار ال FAT.

كانت المقابلة في يوم 2021/06/18 على الساعة 16 سا و 40 دقيقة إلى غاية 17سا و 49 دقيقة تقدمت الباحثة لإجراء مقابلة مع الحالة و طرحت عليها بعض الأسئلة و لاحظت الباحثة على الحالة علامات الهدوء و الإصغاء عرفت الحالة عن نفسها أن اسمها هو ب. سندس تدرس لسنة أولى متوسط تفضل المكوث في المنزل و قيام بنشاطات مع الأم و تقضي جل وقتها في مشاهدة تلفاز تم قدمت الباحثة الاختبار للحالة.

## جدول يوضح إجابة الحالة الثالثة على اختبار ال FAT.

رقم اللوحة	إجابة الحالة عنها
اللوحة (1) العشاء	- العائلة في عشاء الأم و الأب سبب النقاش و الصراع و وجود سوء معاملة من الأب للأم الجميع حزين و الأب غاضب و الابنة خائفة.
اللوحة (2) المسجل	- الأم تقدم أوراق الرسم للابن و الوضع هادئ و منزل مرتب و الابن سعيد.
اللوحة (3) العقوبة	- مشاكل في المنزل الأب يضرب الابن و يسيء معاملته و هناك غضب و عداوة بين الأب والابن..
اللوحة (4) محل الملابس	- يوجد مشاكل في محل الملابس البنات لا تحب الفستان و غاضبة من الأم.
اللوحة (5) غرفة الجلوس	- العائلة يشاهدون التلفاز الأم و الأب مع بعض و الجميع سعيد.
اللوحة (6) توظيف الغرفة	- الأم غاضبة جدا من الابن لأنه سبب خراب المنزل و يسيء المعاملة و حقد.
اللوحة (7) أعلى سلم	- الابن خائف.
اللوحة (8) السوق	- الأم مع الابن و الابن خائف.

اللوحة (9) المطبخ	- مشاكل في منزل و مشاكل بين الأب و الأم و الأب يسىء معاملة الأم و بسبب الحزن و خوف الابن.
اللوحة (10) ميدان اللعب	- لا أعلم.
اللوحة (11) الخروج المتأخر	- لا أعلم.
اللوحة (12) الوجبات	- لا أعلم.
اللوحة (13) وقت النوم	- الأم مريضة و حزينة و الأب قريب منها.
اللوحة (14) لعبة الكرة	- الكل مجتمعون و الجمع يلعب و هم متشاركون و سعداء.
اللوحة (15) اللعب	- الكل مجتمعون يلعبون سعداء.
اللوحة (16) المفاتيح	- توجد مشكلة الأب غاضب من الابن و الابن حزين.
اللوحة (17) التجميل	- الأم متكبرة و سعيدة و تقف مع بنت للخروج و لا يوجد مشاكل
اللوحة (18) النزهة	- الأب يخرج في نزهة مع الابناء و يوجد مشاكل و هم متفرقون و الجميع حزين و الأم سبب المشاكل
اللوحة (19) المكتب	- البنت حزينة.
اللوحة (20) المرأة	- الولد سعيد.
اللوحة (21) العناق	- الأم مع الأب متفاهمين و الابن مع الابنة مع بعض و لا يوجد مشاكل و الكل سعيد.

## تفسير نتائج الاختبار FAT لحالة الثالثة :

**بروتوكول سندس :** من خلال مجريات تطبيق الاختبار على الحالة و المؤشرات و النتائج المتحصل عليها لهذا البروتوكول الذي هو في ارتفاع بعض الشيء (29) درجة نلاحظ وجود صراع داخل نسق هذه الأسرة.

### \* مواطن مركز الصراع :

تشير مؤشرات البروتوكول إلى وجود درجة مرتفعة في خانة الصراع الأسرة (6) درجات و تليها درجة أقل في مستوى خانة الصراع بين الزوجين (2) درجة . و يوضح البروتوكول أيضا ارتفاع في مستوى غياب الصراع حيث تقرر ب(7) درجات في خانة غياب الصراع و هذا يشير إلى وجود خلل في النسق الأسري و من الممكن وجود خلل في علاقة الزوجين مما خلق لها صراع على مستوى الأسرة.

### \* نوعية العلاقات داخل الأسرة من خلال نتائج البروتوكول .

نلاحظ وجود ارتفاع في مستوى تحالف الأم (6) درجات و انخفاض في درجة تحالف الأب (3) درجات مع ملاحظة ارتفاع في مستوى خانة الأب كعامل ضغط (4) درجات و هذا يشير إلى أن الأب ذو أفعال انفعالية جعلت منه مشير للقلق و صراع داخل نسق هذه الأسرة.

و نلاحظ كذلك تساوي بين مستوى خانة الانصهار و عدم الالتزام الأسرة (4) درجات إذن الأسرة متوازية نوعا ما إلا أنه يسجل ارتفاع في خانات كل من :

- الحزن و القلق (6) درجات.
- العدوانية و الغضب (5) درجات.
- الخوف (5) درجات .
- السعادة و الرضا (7) درجات.

هذا يشير إلى وجود خلل بين أفراد الأسرة و خلل في جانب الانفعالي لها . مما أستنتج لنا صراع في بعض زوايا أثر على نمط تكيف الحالة ضمن وسط هذه العائلة جعله منها تعاني من مشاعر الحزن و القلق و الخوف.

## الخلاصة :

نستنتج من نتائج مؤشرات البورتوكول وجود جو أسري تعيش فيه الحالة . مناسب و متوازن نوعا ما لكنه لا يخلو من جانب انفعالي سلبي فالردود الانفعالية للأب أثرت على نسق العائلة و بالتالي خلقت الصراع الظاهر بين الأسرة و أثر هذا الصراع على المعاش النفسي للحالة.



## الخاتمة

و في نهاية رسالة الماستر المتعلقة بموضوع المعاش النفسي لطفل ضمن أسرته ، في ظل تداعيات جائحة الكورونا أشارت الباحثة في هذه الرسالة إلى جميع المصطلحات و المفاهيم التي تدور حول الموضوع و منها المعاش النفسي الذي يرمز إلى كل ما هو باطن و خفي في داخل الإنسان و الذي من محتمل أن يكون معاشا ايجابيا أو معاشا سلبيا و هذا راجع إلى نسق و نظام الأسرة التي تحدد سلوك الفرد ، فالمناخ أو الجو الأسري السليم و الجيد ينتج لنا أفراد أسوياء و إذا كان المناخ الأسري غير سوي و يسوده عدم الاستقرار في جو الأسرة و انعدام الوفاء بين الوالدين و انعدام المسؤولية و التوجيه الأسري و انعدام الثقة و تكاسل في أداء الأدوار و الصراعات بين الأب و الأم يكسب الفرد مفاهيم خاطئة حول الحياة و كذلك تجعله يعيشه مشاعر الحزن و الصراع.

و هذا ما أردت الباحثة معرفته من خلال هذا الموضوع .

و الذي تدور إشكاليته حول كيف هو المعاش النفسي داخل أسرته في ظل تداعيات جائحة الكورونا . و توقعنا أن يعيش الطفل مشاعر مؤلمة و صعوبات في التكيف النفسي.

و لقد استندت الباحثة في دراسة بمفاهيم حول المعاش النفسي حول الأسرة حول الطفولة و تعرفنا على أثر و تداعيات التي تخلفها جائحة الكورونا على مستوى الاجتماعي و النفسي و الأسري . و قامت الباحثة بدراسة طبيعة العلاقات داخل الأسرة بتطبيق اختبار أدراك النسق الأسري **FAT** و تطبيقه على ثلاث حالات باستعماله بدراسة الحالة مع إختبار عينة الدراسة.

التي كانت ما بين الطفولة المتوسطة و المتأخرة و لذلك من أجل معرفة المعاش النفسي لطفل و فهم نمط و أسلوب العائلة التي ينتمي إليها مدى تأثيرها عليه في ظل هذه الظروف و مع هذه الجائحة.

و نتائج بروتوكول الاختبار **FAT** للحالات كانت مرتفعة ما بين (21-29-43) درجة مع وجود صراع ظاهر و مشاعر القلق و الحزن و الغضب.

و في الختام الدراسة توصلت الباحثة إلى استنتاج وجود تأثير قوي للوالدين و أفراد الأسرة على الجانب النفسي للحالات و ما يمكن اقتراحه كتوصيات لتحسين من نوعية العلاقات السارية و لخلق الجو الملائم الذي يجب أن ينعم فيه الأطفال و يراعي معاشهم النفسي هو كالأتي:

1 – خلق الجو الهاديء و المبادرة للحديث و الحوار السليم و الابتعاد عن الحوار و النقاش السلبي . و هذا يساعد في حفاظ على الصحة النفسية للأطفال.

- 2 – خلق الجو و الحياة الطبيعية و توفير كل حاجيات الأفراد.
- 3 – حل المشاكل بأسلوب حضاري و مع المتابعة و المراقبة المستمر للأبناء.
- 4 – ترك فسحة و حرية و مجال للتعبير و التنفيس عن داخلهم و تفقدهم و الاستماع و الإصغاء إليهم.
- 5 – القيام بالأشياء و النشاطات المحببة للأطفال .
- 6 – مراقبة السلوك.
- 7 – الاهتمام بكل جوانب النفسية و غرس حب النفس و الحنان و الطاقة الايجابية داخل الأبناء.

# المصادر و المراجع

## المصادر و المراجع المعتمدة

- 1) أحمد أوزي (2003) . سيكولوجية الطفل نظريات النمو النفسي .ط2.الانجاز الفني.
- 2) عبد الرحمن عيسوي (2009) . علم النفس النمو .دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.
- 3) ابراهيم أنيس و آخرون (2004) . المعجم الوسط مجمع اللغة العربية .ط4 مكتبة الشروق الدولية مصر.
- 4) محمد محمود عبد الله (2016) .الاضطرابات النفسية للأطفال .دار التعليم الجامعي .الاسكندرية.
- 5) العلامة ابن المنظور (1999) . لسان العرب، ح 8.دار أحياء التراث .
- 6) العربي.فرج عبد القادر طه و آخرون (1989) معجم علم النفس و التحليل .ط1.دار النهضة العربية بيروت.
- 7) عتموت عمر (2009) .قاموس مصطلحات القانونية في تسير شؤون الجماعات المحلية .الجزائر.
- 8) مريم سليم (2002) علم نفس النمو .دار النهضة العربية .بيروت لبنان.
- 9) عباس محمود عوض (1999) .المدخل إلى علم النفس النمو الطفولة و المراهقة الشيخوخة .دار المعرفة جامعة الاسكندرية.
- 10) حامد عبد السلام زهران (1977) علم النفس الاجتماعي .ط4 عالم الكتب .القاهرة.
- 11) ناجي عبد العظيم سعيد مرشد(2008) تعديل السلوك العدوانى للأطفال العاديين و ذو الاحتياجات الخاصة دليل للأباء و الأمهات مكتبة زهراء الشرق.
- 12) حامد عبد السلام زهران (1997) الصحة النفسية و العلاج النفسي ط3 .عالم الكتب .القاهرة .مصر.
- 13) سميح عطف الدين (1991) علم النفس .مجتمع البيان الحديث.
- 14) أحمد هاشمي (2004) الأسرة طفولة .دار قرطبة .الجزائر.
- 15) السيد عبد العاطي و آخرون (2002) .الأسرة و المجتمع دار المعرفة الجامعية.مصر.
- 16) السيد عبد العاطي و آخرون (2004) علم اجتماع الأسرة دار المعرفة الجامعية .الاسكندرية.
- 17) عبد المجيد سيد منصور .زكريا أحمد الشربيني (2000) الأسرة على مشارف القرن 21 ( الأدوار . المرض النفسي المسؤوليات ) ط1 . دار الفكر العربي القاهرة .مصر.

- 18) علي أسعد وطفة .(1993) علم الاجتماع التربوي منشورات جامعة دمشق.دمشق.
- 19) علي أسعد وطفة (1998) علم الاجتماع التربوي و قضايا التربية المعاصرة ط2.مكتبة الفلاح لنشر الكويت.
- 20) عمر أحمد هشري (2003) التنشئة الاجتماعية لطفل ط1 .دار الصفاء للطباعة و النشر و التوزيع عمان الأردن.
- 21) مصطفى خشاب (1981) دراسات في علم الاجتماع العائلي .دار النهضة العربية للطباعة و النشر . بيروت
- 22) وفيق صفوت مختار (2002) الاسرة و أساليب تربية الطفل .دار العلم للثقافة و للنشر و التوزيع القاهرة.
- 23) راجح التركي (1990)أصول التربية و التعليم .ط2 الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية .الجزائر.
- 24) عبد الرؤوق الضبع (2003) علم الاجتماع العائلي ط1.دار الوفاء لندنيا للطباعة و النشر و التوزيع.الاسكندرية .مصر.
- 25) عبد القادر القصير (1999) الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ( دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري ) ط1.دار النهضة العربية .بيروت .لبنان.
- 26) محمود حسن (1981) الأسرة مشكلاتها .دار النهضة للطباعة .بيروت.لبنان.
- 27) علي الزغل (1982) التنشئة الاجتماعية بعد الطفولة دار الفكر لنشر و التوزيع عمان.
- 28) كريمان بدري (2010) الأسس النفسية لنمو الطفل.دار المسيرة لنشر و التوزيع عمان الأردن.
- 29) أحمد مختار عمر (2008) معجم اللغة العربية معاصرة ط1 عالم الكتاب القاهرة.
- 30) جابر عبد الحميد جابر و علاء الدين كفاقي (1990) معجم علم النفس و الطب النفسي ج B. دار النهضة العربية القاهرة.
- 31) المجلة العربية للعلوم النفسية : العدد 47 خريف 2015.
- 32) زكريا أحمد الشربيني 2001 . المشكلات النفسية لدى الأطفال .ط1.دار الفكر العربي القاهرة.

## مذكرات تخرج

\* عائشة غويني (2016). الاضطرابات النفسية و العصبية و المعاش النفسي لدى مرضى ضغط الدم المرتفع مذكرة ماستر تخصص علم النفس العيادي .داعمة قاصدي مرياح .ورقلة.

\* مهدي بلعسلة فتيحة (2014). المعاش النفسي لتلميذ السنة الثالثة ثانوي و علاقته بنتائج إمتحان البكالوريا.

\* زردوم خديجة (2006). المعاش النفسي للحمل عند الأمهات العازبات .مذكرة ماجستير علم النفس الاجتماعي جامعة قسطينة.

\* خولة لبسيس .لدى هاجر (2014-2015). الاتصال داخل الأسرة الجزائرية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة .مذكرة مكملة لنيب شهادة الماستر فب علم الاجتماع الاتصال قسم علم الاجتماع .جامعة الوادؤ .الجزائر.

\* نصر الدين بهتول (2007- 2008 ) .الوضع الاقتصادي و للأسرة و أثره في التنشئة الاجتماعية للطفل لمتخلف ذهنيا رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي قسم علو الاجتماع و الديموغرافيا .جامعة باتنة.

\* مريم سرايد (2016). المعاش النفسي للمسنين المتواجدين بدار العجزة .مذكرة ماستر علم النفس العيادي. جامعة محمد خيضر بسكرة.

المواقع الالكترونية:

[hH ps://amp –dw-com.cdn.ampproject.org.](https://amp-dw-com.cdn.ampproject.org)

دراسة تزايد معاناة النفسية للأطفال بسبب جائحة الكورونا.

[hH ps//m.al-charg.com/article/23/11/2019.](https://m.al-charg.com/article/23/11/2019)

[hHps://accounts google.com.](https://accounts.google.com)

# الملاحق